الكتاب الثالث

النشاط الثقافى
فى
جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية

إن المعاهدة الثقافية المعقودة بين الدول العربية ، ونظام الهيئات الثقافية المنبثقة من جامعة الدول العربية ، والأعمال التى قامت بها الهيئات المذكورة حتى سنة ١٩٥٠ ، مسطورة فى الحولية الأولى (ص ٦٤ و ٥٩٢)

— ١ —

الإدارة الثقافية

إن الأعمال التى قامت بها الإدارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية ، — منذ صدور الحولية الأولى ، — تتلخص فيما يلى :

(ا) تنشيط أعمال معهد المخطوطات .

(ب) توسيع متحف الثقافة العربية .

(حـ) إصدار مجموعة من الكتب ، عن طريق الترجمة والتأليف .

(ء) تشجيع المؤلفين على الكتابة فى مواضيع معينة .

(هـ) عقد مؤتمر الثقافة العربية الثانى .

(و) تحضير مهرجان ابن سيناء والمساهمة فى إقامته .

(ز) الاشتراك فى مؤتمرات اليونسكو .

* * *

لقد أوفدت الإدارة الثقافية إلى الهند بعثة خاصة ، لتصوير المخطوطات العربية الموجودة فى خزائن الكتب ، فى مختلف أنحاء البلاد المذكورة . وعادت البعثة مع محصول هام ، زاد ثروة معهد المخطوطات زيادة هامة .

وقد بلغ مجموع الكتب التى تم تصويرها على أفلام — من خزائن مصر والشام

واستانبول والهند — ١٦٠٠٠ ؛ وزاد مجموع أوراق الكتب المذكورة على المليون : (١٠٥٠٠٠٠ ، حسب سجلات المعهد فى أواخر سنة ١٩٥٢) .

وقد زود المعهد بعض الهيئات العلمية وبعض الباحثين بنسخ مكبرة من المخطوطات التى طلبوها ؛ وقد بلغ عدد المخطوطات المكبرة لهذا الغرض ٤٢٦ ، وعد أوراقها ٥٧٧١٢

* * *

وقد أصدرت الإدارة الثقافية الكتب التالية :

خمسة أجزاء من كتاب « قصة الحضارة » تأليف ول ديورانت .

الجزء الأول : نشأة الحضارة — ترجمة الدكتور زكى نجيب محمود

« الثانى : فى الشرق الأدنى — « الأستاذ محمد بدران .

« الثالث : فى الهند وجاراتها — « الدكتور زكى نجيب محمود .

« الرابع : فى الصين — « الأستاذ محمد بدران .

« الخامس : فى اليابان — « الدكتور زكى نجيب محمود .

تطور الزراعة فى الشرق الأدنى — تأليف كين وترجمة أمين نظيف .

تاريخ الوحدة الإيطالية — تأليف بولتن كنج وترجمة العميد طه الهاشمى .

معجم الأنساب والأسر الحاكمة — تأليف زامباور وترجمة الدكتور زكى محمد حسن والأستاذ حسن محمود (جزآن) .

مؤلفات ابن سينا — تأليف الأب فنواتى .

كتاب المؤتمر الثقافى العربى الثانى .

الكتاب الذهبى للمهرجان الألفى لذكرى ابن سينا .

* * *

كانت الإدارة الثقافية أعلنت مسابقة للتأليف فى الموضوع التالى :

« المشاكل التى تعوق العالم العربى عن التقدم فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة والأخلاق » .

وخصصت لهذا الغرض جائزة مالية قدرها ٤٠٠ جنيه ، على أن يقع الكتاب فى « ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوسط » .

غير أنها لم تجد بين المؤلفات التى قدمت إليها ما يستحق الجائزة الكاملة ؛ ولذلك قررت تقسيمها بين كتابين ؛ منحت لأحدهما ٢٤٠ ، وللثانى ١٥٠ جنيهاً مصرياً .

— ٢ —

اللجنة الثقافية

إن اللجنة الثقافية — التى تتألف من ممثلين للدول العربية — قد عقدت إلى الآن سبع دورات فى التواريخ والأمكنة التالية :

الدورة الأولى : فى القاهرة	من ٢٥ / ٢ / ١٩٤٦	إلى ٧ / ٣ /	١٩٤٦
« الثانية : فى دمشق	« ١٤ / ٩ / ١٩٤٦	« ١٦ / ٩ /	١٩٤٦
« الثالثة : فى القاهرة	« ١٧ / ٩ / ١٩٤٧	« ٨ / ١٠ /	١٩٤٧
« الرابعة : فى محمدون وزحلة	« ٢٨ / ٨ / ١٩٤٨	« ٧ / ٩ /	١٩٤٨
« الخامسة : الإسكندرية والقاهرة	« ٢٢ / ٩ / ١٩٤٩	« ١ / ١٠ /	١٩٤٩
« السادسة : فى الإسكندرية	« ٢٠ / ٨ / ١٩٥١	« ٣ / ٩ /	١٩٥١
« السابعة : فى عمان	« ١٦ / ٨ / ١٩٥٢	« ٢٨ / ٨ /	١٩٥٢

والمقررات التى اتخذتها اللجنة المذكورة فى دورات انعقادها الخمس الأولى منشورة فى كراسة تقع فى ٦٩ صفحة .

وأما أهم القرارات التى اتخذتها فى دورتيها السادسة والسابعة فمسرودة فيما يلى :

مهم مقررات الدورة السادسة — ١٩٥١

المؤتمر الثقافى العربى :

(ا) تعتبر اللجنة الثقافية المؤتمر الثقافى العربى هيئة قائمة بذاتها ، لها صفة الدوام وتنعقد دورياً ؛ وتوصى اللجنة المؤتمر أن يؤلف فى كل دورة من دوراته لجنة يعهد إليها إعداد الدورة التالية .

(ب) ترجو اللجنة الثقافية اللجنة الفرعية التى اقترح المؤتمر الثقافى العربى الثانى تأليفها برئاسة معالى الدكتور طه حسين للإعداد للمؤتمر الثالث أن تتخذ من الإجراءات ما تراه كفيلا بتهيئة أسباب انعقاد المؤتمر الثقافى الثالث فى أقرب فرصة ميسورة ؛ وترفع إليها تقريراً مبدئياً أعدته إحدى لجانها الفرعية عن الموضوعات التى رأت لجنة شئون الثقافة العربية فى المؤتمر الثقافى العربى الثانى أن تدرج ضمن أعمال المؤتمر الثقافى العربى الثالث ،

(ح) يحال موضوع مناهج المرحلة الأولى للتعليم بتفصيلاته كما ورد فى تقرير اللجنة الفرعية إلى لجنة إعداد المؤتمر الثالث باعتباره متصلا بموضوع (تعميم التعليم فى مرحلته الأساسية كوسيلة من وسائل مكافحة الأمية) الذى قرر المؤتمر الثقافى العربى الثانى أن يكون من بين أعمال المؤتمر الثقافى الثالث .

(ط) كل مؤتمر فى المستقبل يجب أن يكون من بين لجانه لجنة لتنسيق ما تتخذه لجانه من قرارات بعد موافقة المؤتمر عليها ولجنة أخرى فيما ينشر من أعماله على أن تتقدم كل من اللجنتين بنتيجة عملها إلى المؤتمر قبل انفضاضه .

(ى) الحرص مستقبلا على أن يكون سجل المؤتمر صورة صادقة لكل ما يجرى فيه من أحاديث ومحادثات موضوعية وقرارات فرعية أو عامة وتيارات فكرية .

تعميم التعليم :

ترى اللجنة الثقافية أن موطن الداء فى كيان الأمة العربية إنما هو الجهل وأن العلاج الصحيح لذلك إنما يتحقق بتعميم التعليم الإجبارى بين الصغار . وتوصى اللجنة من أجل ذلك بما يأتى : —

(أولا) أن تخصص الدولة للتعليم فى مرحلته الإجبارية ما ينبغى له من أولوية فى الميزانية والجهد القوى بين مشروعاتها المتصلة بتحقيق أسباب النهضة القومية العامة .

(ثانيا) أن تكون لتعميم التعليم بين الصغار الأولوية فى جهود الدولة التعليمية كوسيلة وقائية لمكافحة الأمية .

تثقيف الكبار :

(أولا) تسجل اللجنة بالتقدير ما أصابته تجربة تثقيف الكبار فى مصر من نجاح وتوصى الدول العربية بتعميمها ، على أن تتبع فى ذلك المبادئ الآتية : —

(ا) يبدأ تثقيف الكبار بعد المرحلة الإجبارية من التعليم وحيث تنتهى فترة التعليم الأساسى .

(ب) يعهد إلى الإخصائيين وضع كتب فى الحد الأدنى لما يلزم المواطن العربى الصالح « لتعريفه حقوقه وواجباته الأساسية » ووضع كتب لمعالجة مشاكل الحياة اليومية (كالصحة والاجتماع والتدبير المنزلى وبعض الحرف البسيطة للرجال والنساء) .

(ح) تعد أشرطة سينمائية للتثقيف والإرشاد .

(ء) إعداد دراسات ثقافية فى دورات معينة لخريجى المدارس الثانوية الذين حالت ظروف الحياة دون إكمال تحصيلهم .

(ثانياً) أن تركز الدولة جهودها الخاصة بمكافحة الأمية بين الكبار بحيث لا تؤخر تحقيق هدفها الأول من تعميم التعليم بين الصغار .

(ثالثاً) يعهد إلى الإدارة الثقافية تنظيم تبادل المعلومات وتتبع التجارب التربوية فى مكافحة الأمية بين البلاد العربية وتيسير تبادل الخبراء فى هذا الشأن .

(رابعاً) تعهد اللجنة إلى الإدارة الثقافية بطلب البيانات والمعلومات عن التجربتين اللتين أجرتهما هيئة اليونسكو بشأن التعليم الأساسى فى مصر والعراق بالتعاون مع حكومتيهما وذلك لتتجمع البيانات أولا بأول لدى الإدارة الثقافية .

السينما الثقافية :

تؤكد اللجنة ما سبق أن لاحظته فى دورتيها الثانية والرابعة من أن فى حياة العرب وتراثهم القديم ونهضتهم الحاضرة كثيراً مما يستحق التسجيل بالوسائل الحديثة ومنها السينما وذلك بقصد التعريف الصحيح بهذه المظاهر . ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية خاصة فإن اللجنة توصى بأن تعنى الدول العربية بتصوير أفلام تعليمية وتعريفية عن حياة كل منها تخصص لها الميزانية الكافية ، وتخدم غايتين أولاهما تعريف العرب بعضهم ببعض تعريفاً يشمل طبيعة البلاد وحياة السكان ومظاهر النهضة . وثانيتهما تعريف العالم الخارجى بالحياة العربية ونهضتها فى العهد الحديث تعريفاً تقاوم به الدعايات الأجنبية والصهيونية فى هذا السبيل ؛ كما تؤكد اللجنة ما سبق أن أوصت به من أن تخصص جامعة الدول العربية الميزانية الكفيلة بتحقيق هذا الغرض فيما يتصل بأعمال الإدارة الثقافية .

تشجيع التأليف والكتابة والترجمة :

(ا) تخصص الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية جائزتين لتشجيع التأليف تمنحان سنوياً وتضع شروط منحهما لجنة تؤلف لهذا الغرض وتخصص الجائزة الأولى لأحسن كتاب عربى علمى أو أدبى يخدم فكرة تتصل بتحقيق أهداف الجامعة العربية العامة وتخصص الجائزة الثانية لتكليف مؤلف عربى أو أكثر بوضع كتاب يستكمل وجهاً من أوجه النقص فى مجال التأليف العربى المتصل بدراسة حياة العرب وإنتاجهم الفكرى وحضارتهم .

(ب) تعهد اللجنة إلى الإدارة الثقافية اتخاذ الوسائل الكفيلة لتحقيق دعوة كبار الكتاب لكتابة مقالات .

(حـ) تتخذ الإدارة الثقافيـة من الوسائل ما تراه كفيلا بعدم تكرار الجهود بين الحكومات العربية أو بين المترجمين فى ترجمة الكتاب .

تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين :

أولا — توصية الدول العربية بما يأتى :

(ا) أن يكون هدف البلاد العربية ألا تقل فى كل منها نسبة الذين يتعلمون من أبناء اللاجئين إلى عددهم الإجمالى عن نسبة الذين يتعلمون من أبناء البلد الأصلى إلى عدد سكانه .

(ب) الاتصال باليونسكو لزيادة العناية بمشكلة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين بمضاعفة جهودها فى تعليم أكبر عدد ممكن .

(حـ) أن تشترك كل دولة اشتراكا فعلياً فى تنظيم شئون تعليم أبناء اللاجئين مع منظمة اليونسكو أو غيرها من المنظمات وأن لا تدع هذه المنظمات تستقل وحدها بالأمر لأن الدولة ذات الشأن أدرى عادة من سواها بالمناهج والنظم التعليمية التى تتصل بالوضع الاجتماعى والقومى للدول العربية .

ثانياً — توصية لجنة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين التى ألفت أخيراً بقرار من مجلس الجامعة بما يأتى :

(ا) أن تستعين بما يقدمه إليها الفنيون فى مختلف الأقطار العربية من إحصائيات وبيانات وآراء .

(ب) أن تدرس موضوع تدبير الميزانية الكافية لتعميم التعليم بين أبناء اللاجئين الفلسطينيين .

(حـ) أن تتصل بالأغنياء الفلسطينيين لتنظيم مساهمتهم بصفة جدية فعالة فى تعليم أبناء إخوانهم اللاجئين .

(د) أن تعنى بدراسة موضوع تغذية التلاميذ إلى جانب تعليمهم .

ثالثاً — التوصية بأن تهيئ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أسباب التعاون وتنسيق الجهود بين مختلف اللجان والإدارات التى تشتغل بشئون تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ومنها اللجنة الثقافية والإدارة الثقافيـة والإدارة الاجتماعية ولجنة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين التى ألفت أخيراً ، وذلك ضماناً للسير حسب خطة موحدة .

من مقررات الدورة السابعة — ١٩٥٢

(بالصيغة التى وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية)

المؤتمر العلمى العربى :

يوافق المجلس على عقد مؤتمر علمى عربى لبحث الوسائل الكفيلة بتحقيق النهضة العلمية فى البلاد العربية وتوسيع نطاقها بحيث تحقق للبلاد الاستفادة من إمكانياتها ومواردها وتنهض بالبحث العلمى . ويوكل إلى الإدارة الثقافية والمكتب الدائم تأليف لجنة من ذوى الاختصاص لتعد لهذا المؤتمر وتضع برنامجه على أن تعرض مقترحات تلك اللجنة على الحكومات والهيئات العلمية المختصة لمعرفة رأيها فى الموضوع والبرنامج قبل عقد المؤتمر بوقت كاف للاتفاق على موعد اجتماع المؤتمر ومكان اجتماعه .

العناية بالقدر المشترك فى كتب اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية :

يوصى المجلس الحكومات بألا تقرر جهات الاختصاص للتدريس إلا الكتب التى عنى مؤلفوها باستيعاب القدر المشترك من عناصر الثقافة العربية الذى حدده المؤتمر الثقافى الأول المنعقد بلبنان سنة ١٩٤٧ لمناهج اللغة العربية والتاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا .

تعليم المكفوفين :

١ — يقر المجلس فكرة العمل على إنشاء مؤسسة تسمى « المؤسسة العلائية » نسبة إلى أبى العلاء المعرى تعنى بتشجيع ونشر تعليم المكفوفين وتثقيفهم ، ويكون من مهمتها بصفة خاصة ما يأتى :

أولا : إنشاء مطبعة لطبع الكتب والنشرات بطريقة برايل الموحدة واختيار الكتب الجديرة بأن تطبع .

ثانياً : إنشاء مكتبة عربية مركزية للمكفوفين يكون لها فروع فى البلاد العربية وتقوم المكتبة بتوزيع الكتب على هذه الفروع على أن تزود بكتب مطبوعة وأخرى منسوخة باليد على حسب طبيعة الكتاب .

ثالثاً : العمل على تزويد المكفوفين الذين يغادرون المدارس المشار إليها فيما بعد بالأجهزة التى تساعدهم على مواصلة الاطلاع .

٢ — يوصى المجلس الدول الأعضاء أن يكون تعليم المكفوفين فيها بإشراف وزارات المعارف لا غيرها .

٣ — يوصى المجلس الدول الأعضاء بأن تنشىء كل منها :

أولا : مدارس ابتدائية كاملة للمكفوفين بقصد إزالة الأمية أولا والإعداد للمرحلة الثانوية للمتفوقين منهم ثانياً وللتثقيف العام أخيراً ، مع وجوب العناية بالموسيقى بصرف النظر عن نوع التخصص الذى يوجه إليه التلاميذ فى المستقبل .

ثانياً : مدارس ثانوية لذوى المواهب من خريجى المدارس الابتدائية تمهيداً لإلحاق البعض منهم ببعض الكليات الجامعية والمعاهد العليا وتوجيه الآخرين إلى معاهد الموسيقى والاختزال والكتابة على الآلة الكاتبة أو للتعليم المهنى .

تبادل الأساتذة والمدرسين بين البلاد العربية :

يوصى المجلس الدول الأعضاء بالمبادرة إلى تنفيذ ما تقضى به المعاهدة الثقافية من تبادل الأساتذة والمدرسين والطلاب ويعهد للإدارة الثقافية بالعمل على تنشيط هذا التبادل .

بيت الطلبة العرب :

يعهد المجلس للأمانة العامة بوضع مشروع لإنشاء بيت بالقاهرة للطلبة العرب على أن يكون للطلبة المصريين أيضاً نصيب فيه تحقيقاً لأغراض التعارف والتفاهم والأخوة . ويكون المشروع مصحوباً بالميزانية اللازمة له . وعلى أن يقدم للمجلس فى الدورة المقبلة .

المؤتمر الثقافى العربى الثانى

انعقد المؤتمر فى الإسكندرية من ١٩٥٠/٨/٢٢ إلى ١٩٥٠/١٠/١٣ .

وكان عدد المشتركين فى المؤتمر ٢٦١ ؛ بينهم ٥٤ موفدين من قبل الدول العربية والهيئات العلمية ، و ٢٠٧ مشتركين بصفتهم الشخصية .

وكان بين الموفدين من يمثل إدارات المعارف فى كل من الكويت والبحرين ومراكش الخليفية ، ومن يمثل منظمة اليونسكو .

وأما الأعضاء المشتركون فى المؤتمر بصفتهم الشخصية فكانوا من مختلف الأقطار العربية : ٨٥ من مصر ، و ٧٦ من سوريا ، و ٢٨ من لبنان ، و ١٢ من العراق ، و ١٢ من الأردن .

وكان مجموع النساء بين أعضاء المؤتمر ٨٣ ؛ بينهن ٤٩ سوريات ، ١٨ لبنانيات ، ١٢ مصريات ، و ٢ عراقيات .

وقد ألف المؤتمر خمس لجان لدرس المسائل دراسة تفصيلية ، قبل مناقشتها فى الهيئة العامة

وتولت الإدارة الثقافية نشر كتاب عن المؤتمر يقع فى ٤٠٣ صفحة ؛ ضمنته جميع التقارير التى قدمت إليه ، والخطب والمحاضرات التى ألقيت خلال انعقاده ، فضلا عن معلومات تفصيلية عن تشكيلاته وقراراته .

ونحن ندرج فيما يلى ، أولا المنهاج الذى وضع للمؤتمر قبل انعقاده ، ثانياً القررات التى اتخذها المؤتمر خلال اجتماعاته .

منهاج أعمال المؤتمر الثقافى العربى الثانى

تنقسم أعمال المؤتمر إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

أولا : تقرير عن الأحوال الراهنة والاتجاهات السائدة فى معارف كل قطر من الأقطار العربية ، يقوم بوضعه من تنتدبه وزارة المعارف فى كل قطر .

وذلك وفقاً للتفاصيل المدرجة فى الكشف رقم (١) .

ثانياً : الاطلاع على ما اتخذته كل حكومة من حكومات الجامعة العربية من الإجراءات فى سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر الثقافى العربى الأول وتوصياته واستلهام المبادئ التى استندت إليها تلك القررات .

وذلك وفقاً للتفاصيل المدرجة فى الكشف رقم (٢) .

ثالثاً : البحث والمناقشة فى بعض المسائل التربوية التى تهم البلاد العربية بأجمعها ، والتى لم يسبق البحث فيها فى المؤتمر الثقافى العربى الأول .

وذلك وفقاً للتفاصيل المدرجة فى الكشف رقم (٣) .

— ١ —

تقارير عن أحوال المعارف

يطلب من ممثل كل دولة أن يقدم تقريراً عن أحوال المعارف يتضمن المعلومات الوافية عن الشئون الأساسية التالية :

(ا) خلاصة إحصائية عن حالة التعليم خلال سنة ١٩٤٩ .

(ب) وصف عام للإصلاحات التى تمت خلال السنتين الأخيرتين .

(حـ) وصف موجز للمشاريع التى لا تزال تحت البحث والدرس .

(ء) وصف الأنظمة الحاضرة والمشكلات الخاصة التى تواجه كل دولة مع بيان التيارات والاتجاهات الأساسية المتعلقة بأمور الثقافة والتعليم .

وذلك حسب التفاصيل التالية :

(ا) الخلاصة الإحصائية

تشمل الأمور التالية : أولا — معاهد التعليم : عدد المدارس وعدد الصفوف (أى الفصول) وعدد التلاميذ والتلميذات فى كل مرحلة من مراحل التعليم وكل نوع من أنواع المدارس ، مع بيان حصة المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية فى كل منها .

ثانياً — المكتبات العامة : عددها ، عدد كتبها — أنواع هذه الكتب ، عدد المطالعين فيها ، عدد المستفيدين منها .

ثالثاً — المطبوعات : الكتب والمجلات التى صدرت خلال السنة .

رابعاً — الإذاعات المدرسية والثقافية ، والمحاضرات العامة : عددها وأنواعها . مع بيان بالأفلام التعليمية مع ذكر مرات عرضها .

(ب) وصف الإصلاحات

يشمل الأمور التالية : أولا — القوانين والأنظمة :

— التى عدلت بعض موادها .
— التى عدلت برمتها وبدلت بغيرها .
— التى وضعت مجدداً .

وذلك فى جميع الشئون الإدارية والتعليمية على اختلاف أنواعها — الأسباب الموجبة لهذه التعديلات .

ثانياً — مناهج الدراسة :

جميع التبديلات والإصلاحات التى تناولت :

— توزيع الساعات الأسبوعية .
— مفردات المواد الدراسية .
— التوجيهات العامة .

ثالثاً — الامتحانات (الفحوص) :

جميع التبديلات والإصلاحات التى تناولت نظم الامتحانات المدرسية من جهة ، ونظم الامتحانات العامة من جهة أخرى ، مع بيان الأسباب الموجبة لها .

رابعاً — النشاط المدرسى الحر :

طرق التدريس وأساليبه ، وما أدخل عليها من تجديد وتجارب ، ووجوه الإصلاح فى الطرق والأساليب المتبعة فى التعليم والتربية الاجتماعية .

خامساً — النشاط الثقافى العام :

أنواع الجهود التى بذلت لتنشيط الحركات الثقافية خارج معاهد التعلم .

(ح) وصف المشاريع

يشمل جميع المشاريع الموضوعة على بساط البحث بصورة فعلية ، فى دوائر الحكومة أو فى البرلمان ، مع ذكر اتجاه هذه المشاريع والأغراض الأصلية منها .

(ى) بيان المشكلات التى تعترض سبل الإصلاح

يشمل كل المشاكل التى تعترض سبل الإصلاح ، وتعيق أعمال وزارة المعارف ، من مشاكل المال ، والمبانى ، والمعلمين — إلى المشاكل الناجمة عن الحياة البيئية والاجتماعية ولا سيما عن حياة البداوة .

التدابير التى اتخذت لمعالجة هذه المشاكل — والتدابير التى ينوى اتخاذها — مع بيان تفصيلى عن نتائج التجارب التى أجريت فى هذا السبيل .

(هـ) وصف التيارات والاتجاهات

يشمل الاتجاهات الأساسية المتعلقة بأمور الثقافة والتعليم وما يتصل بهما من الشئون الاجتماعية ، كما تتجلى :

— فى الصحف والمجلات .

— فى دوائر وزارة المعارف .

— بين رجال التعليم .

— فى محافل البرلمان .

مع وصف موجز لكل نوع من أنواع هذه الاتجاهات والأسباب الموجبة لها . ويستحسن أن يذكر موقف الوزارة من هذه التيارات .

(إن التقارير التى ستوضع على ضوء هذه الخطة العامة ، تطبع وتوزع على أعضاء المؤتمر ، ويفسح المجال خلال انعقاد المؤتمر لفتح باب المناقشة حولها أمام جميع الأعضاء ، وطلب تفاصيل أوفى من ذلك ، على أن يكون الغرض من كل ذلك التنوير والاستنارة ، فلا يطلب التصويت على أية مسألة من المسائل التى قد تثار خلال شرح التقرير أو مناقشته) .

— ٣ —

تقارير عن كيفية تنفيذ قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول وتوصياته

يتقدم كل وفد من الوفود التى تمثل دول الجامعة العربية بتقرير مفصل عما اتخذ من الإجراءات فى سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر الثقافى العربى الأول وتوصياته ، يشرح فيه الأمور التالية :

١ — هل عدلت المناهج ،

(ا) بتغيير عدد الساعات المخصصة للدروس ؟ .

(ب) بتبديل مفردات منهاج الدراسة ؟ .

٢ — هل أصلحت الكتب الدراسية ،

(ا) بتغيير بعض الأبحاث الواردة فيها ؟ .
(ب) بإبدال الكتب القديمة بغيرها ؟ .

٣ — هل أصدرت نشرات (بلاغات) عامة وتعليمات توجيهية ،
(ا) إلى المفتشين ؟ .
(ب) إلى المعلمين ؟ .

٤ — هل جعلت قرارات المؤتمر وتوصياته موضوع دروس أو محاضرات أو مناقشات ،
(ا) فى دور المعلمين والمعلمات ؟ .
(ب) فى نوادى المعلمين ؟ .
(حـ) فى الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين والمدرسين ؟ .
(ء) فى الإذاعات المدرسية والثقافية ؟ .
(هـ) فى المجلات التى تصدر عن الوزارة وعن المعاهد التعليمية ؟ .

٥ — هل قامت مشاكل وعوائق تحول دون تطبيق القرارات ، واستلهام المبادئ ؟ ماذا كانت تلك المشاكل ؟ وما هى الوسائل التى تضمن التغلب عليها ؟ .

يشرح ذلك كله بالنسبة إلى قرارات المؤتمر وتوصياته المتعلقة بكل من :
(ا) التربية الوطنية .
(ب) التاريخ .
(حـ) الجغرافيا .
(ء) اللغة العربية .

(تطبع هذه التقارير وتوزع على الوفود قبل انعقاد المؤتمر على أن يفسح المجال أمام الأعضاء — خلال انعقاد المؤتمر — للمناقشة فيها ولطلب تفاصيل أوفى من ذلك) .

— ٣ —

أبحاث ومناقشات

أبحاث ومناقشات فى المسألتين التاليتين : ١ — سياسة التوسع فى التعليم الثانوى والعالى .

٢ — ماذا تستطيع المدرسة عمله لإعداد التلاميذ للحياة العملية .

يبحث ويناقش المؤتمر فى هاتين القضيتين ، بعد درسهما فى لجان خاصة تؤلف فى كل دولة ، وبعد وضع تقرير يلخص أهم الآراء التى تحوم حولهما .

المسألة الأولى

مسألة التوسع فى نشر التعليم الثانوى والعالى

١ — هل يسير التوسع وفاقاً لخطة مرسومة أم هو متروك للظروف العارضة ؟ وإذا كان يسير وفاقاً لخطة مرسومة ، فما هى هذه الخطة ؟

٢ — ما هو موقف وزارة المعارف — وإدارات معاهد التعليم — بين نظريتى التحديد وعدم التحديد فى قبول الطلاب فى كل من التعليمين الثانوى والعالى ؟

ما هى المشاكل التى نجمت عن العمل بكل من هاتين النظريتين ؟

٣ — ما هو الغرض الأساسى من التحديد ؟

(ا) مراعاة إمكانيات المعهد ، وما تسمح به مرافقه واستعداداته ؟

(ب) ملاحظة حاجة البلاد ومستقبل الخريجين ؟

(حـ) مراعاة امكانيات التوسع فى هذين النوعين من التعليم الثانوى والعالى بالنسبة إلى الأنواع الأخرى .

٤ — ما هى الوسائل المتخذة للتحديد ؟

(ا) فرض رسوم كبيرة على الطلاب ؟

(ب) طلب مستوى عال فى درجة الشهادة العامة ؟

(حـ) طلب مستوى عال فى درجات بعض المواد بوجه خاص ؟

(ء) إجراء امتحان قبول عام ، واستبعاد الذين لم ينالوا الدرجات المطلوبة ؟

(هـ) إجراء مسابقة بين الطلبة لقبول العدد المقرر حسب ترتيب الدرجات ؟

(و) وسائل أخرى ؟

ما هى المعاهد التى تتوسل بكل واحدة من هذه الوسائل المختلفة ؟ أو بمجموعة منها ؟ وماذا كانت الأسباب الموجبة لها ؟

وما هى المزايا التى نجمت عنها ، وما هى الصعوبات التى حدثت من جرائها ؟

٥ — إذا كانت السياسة المتبعة إلى الآن قد أخذت بمبدأ عدم التحديد :

(ا) هل كان ذلك بناء على الاعتقاد بضرورة عدم التحديد ؟

(ب) أم كان بناء على أسباب قسرية اضطرت الوزارة إلى مراعاتها ، بالرغم من اعتقادها بوجوب التحديد ؟

(حـ) هل أثر ذلك فى مستوى التعليم بصورة فعلية ؟

(ى) وهل أحدث ذلك أزمة اجتماعية من جراء تعطل المتخرجين ؟

٦ — ما هى الخطة المثالية التى يجب اتباعها فى هذه المسألة ؟

المسألة الثانية

مسألة الإعداد للحياة العملية

— ١ —

ما الذى تستطيع المدرسة عمله لإعداد التلميذ للحياة العملية ، فى كل من مرحلتى التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ؟

أولا — ما الذى تستطيع عمله بصورة غير مباشرة ، عن طريق :

(ا) تحبيب العمل بوجه عام والعمل اليدوى بوجه خاص ؟

(ب) تعويد الدقة والنظام فى كل الأعمال ؟

(حـ) إكساب المعلومات الضرورية للحياة ؟

(د) تعويد التفكير السليم العملى فى كل الأمور ؟

(هـ) تحبيب التوفير والاقتصاد ؟

(و) تعويد التعاون مع الغير فى إنجاز الأعمال ؟

(ز) وعن طرق أخرى ؟

وما ذا يجب أن تعمل كل من المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية ، للوصول إلى هذه الأغراض ؟

وما هى الإصلاحات والتجديدات التى يجب أن تتناول :

(ا) مناهج الدراسة بوجه عام ، ومناهج الأشغال اليدوية بوجه خاص .

(ب) أساليب التدريس بوجه عام ، وأساليب تدريس الأشغال اليدوية بوجه خاص .

(جـ) خطط الأعمال الحرة والنشاط المدرسى لتحقيق الأهداف الآنفة .

ثانياً : ما الذى تستطيع المدرسة الابتدائية والثانوية عمله لإعداد التلميذ للحياة العملية بصورة مباشرة عن طريق :

(ا) تعليم بعض الأعمال التى تفيده فى حياته البيتية الخاصة ؟

(ب) — تنمية مقدراته ونزعاته العملية بوجه عام .

(جـ) — تعليم الفتاة الفنون البيتية لتكون اماً وربة بيت ؟

(ء) — تعليم مهنة من المهن :

الزراعية ، الصناعية ، التجارية

وما هى الإصلاحات والتجديدات التى يجب أن تتناول تنظيمات المدارس ومناهج التدريس لهذا الغرض ؟

— ٢ —

١ — فى أى سن تستطيع المدرسة الشروع فى تعليم المهن بصورة فعلية ، دون أن تعيق نمو الطفل المادى والمعنوى ودون أن تضر بمستقبله ؟ وذلك بالنسبة إلى كل من :

(ا) الزراعة (ب) الصناعة (جـ) التجارة ؟

هل يجب أن يبدأ ذلك خلال الدراسة الابتدائية أم بعد الانتهاء من هذه الدراسة ؟ .

٢ — ما هى حدود الثقافة العامة التى يحتاج إليها كل من :

التعليم الزراعي ، التعليم الصناعى ، التعليم التجارى ؟

وذلك ، أولا فى درجة التعليم المهنى المتوسط ، وثانياً فى درجة التعليم المهنى العالى ؟

٣ — ما هى أوفق الخطط لتنظيم مراحل التعليم المهنى ؟ هل يجب أن تغذى كل مرحلة من مراحل تعليم المهنة من خريجى المراحل السابقة لها ، أو من خريجى معاهد التعليم العام الملائمة لها ؟ .

٤ — وما هى الوسائل التى يجب التوسل بها ؟ .

أولا : لتشجيع الطلاب على الانتهاء إلى معاهد التعليم المهنى ؟ .

ثانياً : لحثهم على الاشتغال بالمهنة بعد تخرجهم من تلك المعاهد ؟

— ٣ —

١ — ما هى أهمية « النزعة العلمية » و « الروح العلمى » بالنسبة إلى الحياة الفكرية بوجه عام ، وبالنسبة إلى الحياة العملية بوجه خاص ؟ .

٢ — ماذا يجب أن تعمله المدرسة للتغلب على النزعة الأدبية والكلامية المنتشرة فى البلاد العربية ؟ ولإشاعة روح التفكير العلمى بين شباب العرب ؟ .

وما هى الإصلاحات والتجديدات التى يجب أن تتناول :

(ا) توزيع الساعات الأسبوعية على مختلف المواد الدراسية ؟ .
(ب) أساليب تدريس المواد المختلفة بوجه عام ، والعلوم الطبيعية بوجه خاص ؟ .
(حـ) مبانى المدارس ومخابرها (معاملها) ومتاحفها ومكتباتها ؟

مقررات المؤتمر الثقافى العربى الثانى

— ١ —

مقررات بشأن الثقافة العربية ووسائل تقويتها

بناء على مقترحات اللجنة التى كونت لهذا الغرض

القسم الأول : الثقافة العربية وعناصرها

مقومات الثقافة العربية :

أخذت اللجنة كلمة الثقافة فى مدلولها الواسع وهو معارف الأمة وأدبها وعاداتها وتقاليدها واتجاهاتها الروحية والفنية . ونظرت بهذا المعنى إلى الثقافة العربية فوجدت أن من أهم مقوماتها ما يلى :

١ — أن التراث الفكرى لهذه الثقافة تراث خصب غنى اتسعت آفاقه لثمار الثقافات القديمة الأخرى التى احتك بها العرب فى أيام نهضتهم ؛ وأثر بدوره فى ثقافة العالم عن طريق تأثيره فى الفكر الأوربى .

٢ — أن لغة تلك الثقافة — وهى العربية الفصحى — لغة ذات تاريخ قديم متصل الحلقات وأنها قد سايرت الحضارة وكانت أداة طيعة للعلم والأدب والفلسفة فى عصور الازدهار الفكرى للعرب .

٣ — أن لهذه الثقافة أدبها وفنونها وآثارها التى انطبعت بطابعها وتأثرت بمزاجها وترجمت عن أطوار تاريخها .

٤ — أن هذه الثقافة منذ ظهور الإسلام أصبحت تستمد أهم اتجاهاتها من الدين وتعاليمه وأنها قد حاولت فى مختلف عصورها أن تستمد من تشريعه قواعد وأساساً لحياتها الأخلاقية

والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأن أدبها ودراساتها الأساسية قد تأثرا بكتاب ذلك الدين والحرص على حفظه وفهم أسراره .

٥ — أن هذه الثقافة تمثل فلسفة فى الحياة والاجتماع أهم ما تتميز به توفيقها بين سلطة الحاكم وحرية المحكوم واحترامها للملكية الفردية وتوجيهها للتعاون بين الغنى والفقير وحضها للغنى أن يجعل للفقير قسما من ماله وعدم تفريقها بين الألوان والأجناس وإصرارها على قسط معين من الأدب والاحتشام فى حياة الجنسين (الرجل والمرأة) وتسويتها بينهما — إلا فى حالات معدودة — فى الحقوق والواجبات .

حاضر الثقافة العربية :

دخلت الثقافة العربية منذ قرن من الزمان فى دور نهضة بعد مرحلة طويلة من التأخر والركود واتجهت فى ذلك اتجاهين لم تجد من كليهما بداً . الأول : إحياء قديمها الزاهر . والثانى : الاقتباس من معالم الغرب وعلومه . وقد لابست تلك النهضة ظواهر أهمها ما يلى :

١ — انقسام المثقفين العرب طوائف : إحداها اندفعت نحو ثقافة الغرب دون أن تتسلح بالمعرفة الحقة لتراثها القديم . والثانية ظلت منطوية على نفسها عاكفة على قديمها الذى فقد أصالته فى عصور التأخر . والثالثة طائفة وسط حاولت أن تزيد فى ثروة الثقافة العربية بخير مما تثقفته من الثقافة الغربية .

وقد أثر هذا الانقسام بدوره على الفرد فأورثه التناقض وكاد يشله عن السير فى الحياة .

٢ — اضطراب الموازين الخلقية والاجتماعية فى المجتمع العربى والحيرة بين مقتضيات روح الدين والتقاليد من جهة ، وما تتطلبه بعض مظاهر الحياة المدنية الحديثة من جهة أخرى .

٣ — ضعف الوحدة التعليمية فى البلاد العربية لاختلاف معاهدها فى ألوانها واتجاهاتها الثقافية فتعددت النظم واختلفت تبعاً لذلك العقليات والأهداف .

٤ — اضطراب المجتمع العربى بين الذوق الفنى المتوارث وبين ما يفد عليه من الفنون والآداب الغربية مما نوّع الاتجاهات فلم يعن على تميز طابع واضح للإنتاج الفنى العربى .

٥ — انشغال الذهن العربى بمشكلاته السياسية والتعليمية والعمرانية ، فلم يستطع بعد أن يفرغ كثيراً للشعور الحقيق بكيان ثقافته وتعرف مقوماتها ، ومحاولة التوفيق بينها وبين ما نقتبسه من ثقافة الغرب .

الأهداف الحاضرة :

من رأى اللجنـة أن الثقافة العربية فى روحها ثقافة إنسانية وأنها تستطيع الإقبال على الثقافة الإنسانية العصرية دون أن تفقـد خصائصها ومقوماتها الجوهرية ، وأن الإقبال على الثقافة العصرية ضرورة لحياتنا وسلامة أوطاننا ونهضتنا العلمية والاقتصادية ، ولا ينجم عنه إلا الخير والقوة ، إذا ما وعى العرب خصائص ثقافتهم العربية وعياً صادقا واعتزوا بها وتمثل فيهم روحها فى التربية المدرسية وفى مناهج الحياة .

القسم الثانى : المقترحات والتوصيات لترقية الثقافة العربية ونشرها

(ا) تتقدم اللجنة إلى هيئة المؤتمر بالمقترحات التالية :

١ — العمل على تحقيق الوحدة اللغوية فى المجتمع العربى حتى تكون لغته الفصحى لا لغة التعليم والكتب فحسب ، ولكن لغة الحياة أيضاً . وأهم وسائل ذلك الإسراع فى نشر التعليم ، وتعميم الثقافة الشعبية ، والعمل على أن تكون الدراسـة فى جميع المعاهد والجامعات العربية باللغة العربية ، وتشجيع رجال العلم من العرب على أن يؤلفوا فى مختلف العلوم بتلك اللغـة . ومناشدة مجمع فؤاد الأول للغة العربية الإسراع فى إخراج معجم بسيط للغة العربية .

٢ — تكميل ما قام به المؤتمر العربى الثقافى الأول من طبع التعليم العام فى جميع مدارس البلاد العربية بالطابع القومى ، حتى تتحقق وحـدة تعليمية قائمة على نواحى الثقافة القومية ، يأخذ الدين فيها مكانه باعتباره الركن الأكبر فى تلك الثقافة .

٣ — مضاعفة الجهود التى تبذل الآن فى الكشف عن أسرار التشريع الدينى ووجهات نظر الدين فى السياسة والاقتصاد والاجتماع ، ومن وسائل ذلك عرض نواحى الثقافة الدينية عرضاً مبسطا جديداً لتلاميذ المدارس الثانوية والتفكير فى إنشاء معهد للدراسات الإسلامية فى إحدى العواصم العربية ، يكون حافزاً على تعاون العلماء العرب فى ميادين هذه الدراسات ، ويقوم المتخصصون فيه بدراسة الإسلام دراسة حديثة تكشف عن مبادئه واتجاهاته وموقفه من معضلات الحياة فى العصر الحاضر .

٤ — مواصلة العمل على ترقية الثقافة العربية عن طريق إحياء تراثها القديم وتنميتها ونشرها فى البلاد العربية وخارجها . وذلك يكون :

(ا) بالاستمرار فى جمع المخطوطات العربية وتصويرها ونشرها ومما يعين على ذلك أن

تؤلف لجنة من الإخصائيين من علماء البلاد العربية تكون مهمتها حصر تلك المخطوطات واختيار ما ينبغى تقديمه منها للنشر ، والنظر فى الكتب التى طبعت وما يحسن أن يعاد طبعه منها على وجه علمى صحيح ، ولجنة أخرى يناط بها اختيار أمهات الكتب الأجنبية فى العلم والأدب والفن والفكر ، وبتكليف أهل الاختصاص من ذوى الاستعداد للترجمة بنقل تلك الكتب إلى اللغة العربية مع العناية بنقل جميع ما كتبه المستشرقون عن الحضارة العربية إلى تلك اللغة .

(ب) وضع سجل للكتب العربية التى تنشر أصالة الفكر العربى فى نواحيه المختلفة وترجمة بعض هذه الكتب إلى اللغات الغربية ، على أن يقوم بذلك إخصائيون فى الاختيار وفى الترجمة .

(جـ) تشجيع التأليف عن طريق تخصيص جوائز لمن يؤلف باللغة العربية فى نواحى الثقافة العربية المختلفة أو بلغة أجنبية لتصوير بعض الاتجاهات الفكرية والأدبية فى الثقافة العربية أو لمن يعيد عرض ذخائر الأدب العربى فى أسلوب مبسط . ويدخل فى هذا التشجيع العمل على تكريم أهل الثقافة العربية والقائمين على نشرها .

(د) منح إعانات حكومية لدور الطباعة والنشر تمكنها من القيام بطبع الكتب العربية على اختلاف أنواعها ونشرها .

(و) تسهيل نشر الكتب والمجلات والصحف العربية فى مختلف البلاد العربية وإزالة القيود المفروضة على التصدير والاستيراد ، ومعالجة مشكلة تحويل النقد ، وعدم الحجر على حرية التفكير والتداول إلا فى الحدود التى يخولها القانون . وعمل سجل ثقافى سنوى يتضمن ما طبع من الكتاب العربى خلال السنة فى البلاد العربية وغيرها وما نشر من المقالات والبحوث فى المجلات العلمية . والعمل على سن تشريع يكفل حقوق الملكية الأدبية والفنية مع تذليل القيود التى تعترض الترجمة .

(ز) مضاعفة الجهود فى محو الأمية وفى تعميم التعليم بالمجان فى البلاد العربية وفى نشر الثقافة العربية خارج بلادها من طريق الإكثار من الملحقين الثقافيين وتبادل الأساتذة مع الجامعات الكبرى فى العالم والاستمرار فى إنشاء المعاهد العربية والإسلامية فى عواصم الدول المختلفة على أن توجه عناية خاصة فى هذا للأمم الإسلامية التى تطلب معونتها على تعميم العربية فى بلادها .

(ب) الإعداد للمؤتمر الثقافى العربى الثالث :

يقترح تأليف لجنة برياسة الدكتور طه حسين وباشتراك ممثلى الحكومات العربية والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، للمعاونة على الإعداد للمؤتمر المقبل . ويكون من أعمالها :

١ — وضع كتاب عن خصائص الثقافة العربية ومقوماتها والمشكلات التى تواجهها فى العصر الحاضر .

٢ — وضع كتاب فى وصف خصائص الثقافات الغربية للمقابلة والموازنة .

٣ — جمع الوثائق والإحصاءات عن حال الثقافة الحاضرة فى البلدان العربية والاتجاهات السائدة فيها فى التربية والسلوك فى الحياة سواء أكان ذلك عن طريق طلب البيانات أم المشافهة أم الاطلاع والتطواف فى الأقطار العربية .

٤ — دعوة الهيئات المختصة وكبار رجال الثقافة والفكر فى الجامعات وغيرها لدراسة المشكلات التى سيتناولها المؤتمر المقبل وإبداء الرأى فيها قبل انعقاده وتخص لجنة الثقافة بالمؤتمر بالعناية بالمشكلات التالية التى تقترح جعلها محوراً لبحوث المؤتمر المقبل :

(ا) طبع التعليم العام فى مختلف البلاد العربية بالطابع القومى القائم على خصائص الثقافة العربية وخير ما فى الثقافات الغربية على أن يعنى فى ذلك عناية خاصة بتيسير تثقيف المرأة العربية .

(ب) تحقيق الوحدة اللغوية فى المجتمع العربى حتى تصبح اللغة الفصحى لغة العلم والحياة معاً .

(حـ) دراسة ظواهر الحياة الاجتماعية فى البلاد العربية واقتراح الوسائل لطبعها بطابع قومى يجمع بين المحافظة على التقاليد الصحيحة والانتفاع بما فى الحضارة الإنسانية المعاصرة من خير .

— ٢ —

قرارات بشأن إعداد الطالب للحياة العملية

١ — التوصيات بشأن الإعداد للحياة

أولا : أن يعاد النظر فى مناهج الدراسة حتى تحقق ما يأتى :

(ا) أن تعنى بالحقائق المحسوسة والتطبيقات العملية ولا تكتفى بالمعلومات النظرية .

(ب) أن تعنى بتعريف الطالب بمعالم بيئته الطبيعية والبشرية والعمرانية وتلفت نظره إلى مصادر الثروة ومنابع القوة وكيفية تنميتها واستغلالها .

(حـ) أن تنمى روح الوطنية والقومية المتجهة إلى خير الفرد والجماعة والتى لا تتعارض مع التعاون الإنسانى الشامل .

(ء) أن يكون المنهج متصفاً بالمرونة حتى يسمح لكل من التلميذ والمدرس أن يفكر ويبتكر .

(هـ) ألا يكون المنهج مزدحماً بالمواد ازدحاماً يعوق فاعلية الطالب ونشاطه الفكرى والعملى .

ثانياً : يراعى فى طرق التدريس ما يأتى :

(ا) الابتعاد عن التلقين .

(ب) اتباع تلك الطرق التى تعتمد على فاعلية الطالب ونشاطه الذاتى وتعوده التفكير العلمى والاعتماد على النفس وحمل المسئوليات والتعاون مع الغير .

ثالثاً : يراعى فى الحياة المدرسية ما يأتى :

أن تنظم الحياة المدرسية على أساس اجتماعى مبنى على النشاط والحكم الذاتى وأن يكون للتلاميذ نصيب جدى فى رسم خطط حياتهم داخل المدرسة تحمل مسئوليات العمل فيها .

٢ — التوصيات بشأن العمل على تنمية النزعة العلمية

توصى اللجنة بأن تزاد العناية بتنمية الروح العلمية عند الناشئين بالوسائل الآتية :

١ — أن تبنى الدروس بقدر الإمكان على المشاهدة والملاحظة الفعلية وأن يشجع

التجريب واستخلاص النتائج وسائر خطوات التفكير العلمى فى كل مرحلة من مراحل الدراسة بما يناسب القدرات العقلية للتلاميذ .

٢ — تنمية روح النقد الموضوعى المبنى على دراسة المواد الأولية المتوفرة ومقارنتها مع التأكيد على التسبيب واستخلاص النتائج .

٣ — تعويد التلاميذ عادة البحث والاستقصاء .

٤ — يدرب التلاميذ على الدقة فى التعبير بحيث يكون مطابقاً للمعنى المقصود ولما يلاحظه الطالب بنفسه .

٥ — أن تكون الامتحانات وسيلة لاختبار القدرة على التفكير والملاحظة والتطبيق .

٦ — أن تكون الكتب المدرسية وخاصة فى المرحلة الثانوية مثلا صالحاً للتفكير العلمى فى بحث القضايا وتسلسلها .

٣ — فيما يتعلق بالتعليم المهنى

توصى اللجنة بما يأتى : —

١ — ألا يكون هناك تعليم مهنى فى المرحلة الأولى (الابتدائية) من التعليم ، إنما يكون هناك تعريف بالمهن وممارسة للأعمال اليدوية المحببة للتلاميذ على نطاق واسع حتى يتشبعوا بروح العمل واحترامه .

٢ — أن تكثر الدول العربية من مدارس التعليم المهنى بجانب التعليم الثانوى النظرى تمشياً مع متطلبات النهضة الاقتصادية وتطورها .

٣ — أن تكون هناك مرحلة ملاحظة واختبار مركزين تقع بعد المرحلة الابتدائية لكشف ميول التلاميذ ومواهبهم وقدراتهم كشفاً ينبنى عليه توجيههم إلى التعليم النظرى أو إلى نوع من أنواع التعليم المهنى على أن يستخدم فى ذلك مختلف الوسائل العلمية الحديثة .

٤ — إعداد دراسات تكميلية لمن لا يستطيع متابعة دراسته بعد المرحلة الأولى على أن تشمل مواد مهنية وثقافية .

٥ — أن يشجع الطالب على الإقبال على التعليم المهنى بكافة الوسائل الممكنة ومنها : —

(ا) أن تكون الدراسة المهنية موازية للدراسة الثانوية العادية ومساوية لها فى المدة والقيمة بوجه عام .

(ب) منح المتخرجين قروضاً صناعية أو إقطاعيات زراعية وما إلى ذلك من وسائل فتح باب العمل الحر أمامهم وتيسير مجاله .

(حـ) إيجاد لجان محلية لمساعدة المتخرجين فى إيجاد الأعمال الملائمة لهم .

(ء) أن يكون هناك تشريع للعمل فى الدول العربية يحفظ حق العامل ويصون كرامته ويكافئ جهوده ويضمن مستقبله .

٦ — أن تشكل لجنة يشترك فيها المربون مع ممثلين لرجال الاقتصاد لرسم خطط التعليم المهنى وتكون فى الوقت نفسه صلة وصل بين متطلبات الحياة الاقتصادية وبين المدارس المهنية .

٧ — يجب العمل بمختلف الوسائل على تشجيع المتخرجين من المدارس المهنية على الالتحاق بالعمل الحر . على أنه من المستحسن أن يفتح باب الالتحاق بالجامعة لمن تؤهلهم استعداداتهم المهنية لمتابعة تعليمهم الجامعى .

٨ — تنشأ مدارس خاصة بعد المرحلة الأولى لمحدودى المواهب الذين لا يمكنهم متابعة الدراسة الثانوية نظرية كانت أم مهنية .

٩ — أن يراعى فى وضع نظام الدراسة المهنية أن يمرن التلاميذ لمدة شهرين على الأقل من كل عام دراسى تمريناً متصلا فى المصانع والمزارع والمتاجر والمؤسسات الأخرى حتى يتشبعوا بروح العمل الحر وليتدربوا عليه فى مجاله الطبيعى .

٤ — التوصيات بشأن إعداد المعلم

١ — ولما كان تحقيق ما نوهنا به من المسائل والمبادئ الكبرى يرجع فى الدرجة الأولى إلى كفاءة المعلم ومثابرته وإخلاصه وإيمانه برسالته فإننا نرى ضرورة ملحة للعناية بإعداد المعلمين إعداداً مهنياً يمكنهم من أداء رسالتهم أحسن أداء وذلك بالإكثار من معاهد المعلمين على اختلاف درجاتها ومن المنتسبين إليها وبالعناية بها العناية اللازمة وبتجنيد خير المتخرجين من تلك المعاهد فى الثقافة التربوية اللازمة .

٢ — العمل على إيجاد مدارس تطبق فيها أساليب التربية الصحيحة تكون بمثابة حقول للتجارب يتم فيها تجريب هذه الأساليب وتكييفها بحسب ظروف البيئة وحاجاتها .

٣ — عقد مؤتمر خاص لإعداد المعلم فى البلاد العربية .

٤ — العمل على رفع مستوى المدرسين من الناحية المادية ومن الناحية الاجتماعية بحيث تكفل لهم الدولة من أسباب العيش ما يعينهم على حفظ كرامتهم وأداء رسالتهم .

— ٣ —

مقررات بشأن التوسع فى التعليم الثانوى والعالى

(١) القسم الأول — التعليم الثانوى

أولا : مبادئ عامة :

١ — توصى الحكومات العربية بأن يكون التعليم فى مرحلتى الابتدائى والثانوى مجاناً .

٢ — تبذل الحكومات كل إمكانياتها لتيسير التعليم الثانوى المجانى لكل من يطلبه .

٣ — التعليم الثانوى هو المرحلة الدراسية التى تتلو المرحلة الأولى وتشمل التعليم الثانوى العادى والزراعى والصناعى والتجارى والنسوى وما إلى ذلك من الأنواع .

٤ — جميع أنواع التعليم الثانوى متكافئة من حيث القيمة المادية والأدبية ومن حيث علاقتها بالتعليم العالى .

٥ — المرحلة الأولى (قبل الثانوى) ست سنوات على الأقل بعد السادسة .

٦ — التلاميذ الذين لا تتهيأ لهم الفرص لسبب ما لأن يستمروا فى التعليم بعد المرحلة الأولى تهيأ لهم دراسات تكميلية تعينهم على استكمال ثقافة مهنية وعامة ليكونوا مواطنين نافعين مستنيرين .

٧ — يراعى فى نظم ومناهج التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة :

(ا) أن تكون ذا صلة وثيقة بالحياة والبيئة .

(ب) أن تبدأ بمرحلة عامة مشتركة قبل التوجيه إلى الفروع .

(حـ) أن تكون المناهج من المرونة بحيث تسمح للتلميذ أن ينتقل من نوع إلى نوع آخر أكثر ملاءمة له .

٨ — توصى الحكومات العربية بأن تعمل الهيئات التعليمية فى كل منها على استنباط أحسن الوسائل للكشف عن مقدرات التلاميذ واستعدادهم لحسن توجيههم إلى أنواع التعليم الثانوى التى تلائمهم .

٩ — يكون إعداد البرامج لأنواع التعليم الثانوى بحيث تنتهى بالتلميذ إما إلى الاكتفاء بها إذا أراد أو الاستمرار فى الدراسة العليا .

١٠ — تقوم سياسة التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة على دراسات علمية إحصائية لأحوال البلاد وحاجتها ويتضمن ذلك أيضاً العمل على توسيع مجال العمل أمام الخريجين .

ثانياً : العقبات التى تعترض سبيل التوسع فى التعليم الثانوى ووسائل التغلب عليها :

(أ) المعلمون :

١ — تشجيع الطلاب على الإقبال على معاهد المعلمين وذلك بترتيب امتيازات لهم فى أثناء الدراسة كإعفائهم من نفقات التعليم ومنحهم مكافآت مالية وتيسير وسائل معيشتهم .

٢ — رفع المستوى المادى والمعنوى للمعلمين حتى يتساووا بنظرائهم من الفنيين فى الدولة على الأقل .

٣ — ولما كان تنويع التعليم الثانوى على الصورة السابقة يقتضى استخدام الفنيين من المتخصصين فى الزراعة أو التجارة أو الصناعة وغيرهم للتدريس بهذه الفروع ، لذلك توصى اللجنة بفتح أبواب معاهد المعلمين لإعداد هؤلاء إعداداً مهنياً للتعليم فلا تقتصر على إعداد معلمين للمواد النظرية ونحوها أو إعداد معاهد خاصة لسد النقص فى معلمى بعض هذه الفروع .

٤ — المعلمون الذين تدعو الضرورة إلى استخدامهم من غير أن يكونوا مؤهلين مهنياً للتعليم تهيأ لهم دراسات لاستكمال حاجتهم فى هذه الناحية .

٥ — يوصى بأن تيسر لجميع المعلمين على اختلاف أنواعهم ومؤهلاتهم أسباب الاستزادة من المعلومات فى مادة التربية أو مواد التخصص العلمى ومتابعة الجديد فى العلم والفن والإنتاج فيهما على أن يكافأوا على ذلك مادياً وأدبيا .

(ب) المبانى :

يوصى بأن :

١ — يسن تشريع يلزم الهيئات المحلية فى البلاد المختلفة المساهمة فى إنشاء الأبنية اللازمة لمعاهد التعليم بها .

٣ — عمل نماذج وتصاميم (تصميمات) لأنواع المدارس لمختلفة يراعى فيها البساطة وقلة النفقات مع الوفاء بحاجات التعليم الأساسية .

٣ — إلى جانب الأبنية اللازمة لإنشاء المدارس يجب أن تتوافر الأدوات والأجهزة والمختبرات التى لا بد منها وأن يراعى فيها البساطة والاقتصاد مع الوفاء بحاجات التعليم الأساسية .

(ح) الميزانيـــة :

يرى المؤتمر أن قلة الاعتمادات المخصصـة للتعليم من أهم العوائق التى تحول دون التوسع فيه — ولما كان نشر التعليم واجباً أساسيا على الدولة يأتى فى المرتبـة الأولى من واجباتها باعتبار أثره فى تقدم الحضارة فإن اللجنة توصى بألا تقل مخصصات التعليم فى ميزانية كل دولة عن السدس منها .

القسم الثانى : التعليم العالى

أولا : مبادئ عامة :

فيما يخص التعليم العالى يوصى المؤتمر بما يأتى :

١ — التعليم العالى حق للنابغين وذوى المواهب ، وعلى الحكومات أن تيسره لمستحقيه باعفائهم من نفقاته ومنحهم المساعدات المالية التى تعينهم على الاستمرار فيه .

٢ — إن أبواب الجامعة يجب ألا توصد فى وجـه الفقراء من ذوى القابليات الراغبين فى الالتحاق بها ولا بد من اتخاذ تدبير يكفل لكل طالب كفء الانتفاع من مواهبه والنفع بها وعلى وجه العموم يوصى المؤتمر بتخفيض نفقات التعليم الجامعى تخفيضاً يؤدى إلى تيسيره لجميع الراغبين فيه .

٣ — ليس كل الذى يؤهل الطالب للالتحاق بالجامعات والمعاهد العالية هو نسبة ما حازه من درجات الامتحان فى شهادة إتمام الدراسة الثانوية ؛ بل إن شخصية الطالب وقابلياته الفكرية والخلقية ذات أثر كبير كذلك فى تأهيله للدراسـة العالية ، ويجب استنباط الوسائل الكفيلة بالكشف عن قابليات الطلاب وصلاحياتهم لتوجيههم فى التعليم العالى .

٤ — يجب أن يكون التعليم العالى منوعا ووافياً بحاجات البلاد ويحسن أن يكون كله فى نطاق جامعى فتقلل بقدر المستطاع المعاهد العالية التى لا تدخل فى نطاق جامعة من الجامعات .

٥ — ليس كل الغرض من التعليم العالى هو الحصول على شهادات عالية فيجب العمل على تشجيع الدراسات العلمية والاستثنائية فى مختلف فروع العلم وعلى الجامعات والمعاهد العالية أن تخرج من نطاقها المحدود بالشهادات إلى ميدان الخدمة العلمية العامة بحيث تكون مركز إشعاع فكرى وثقافى عام .

٦ — تنسيق الصلة التعاونية بين الجامعات ومعاهد التعليم العالى فى جميع البلاد العربية وتتخذ الوسائل الكفيلة بتحقيق التعاون العلمى بتبادل الأساتذة والطلاب والاعتراف بالشهادات .

٧ — التعليم العالى حر ومستقل فلا تقيده إلا قوانين البلاد العامة .

ثانيا : العقبات :

تكاد تكون العقبة الرئيسية دون تحقيق الرغبة فى توسيع نطاق التعليم الجامعى هى قلة الأساتذة ؛ ويمكن التغلب على هذه العقبة بما يأتى :

١ — التوسع فى إيفاد البعوث إلى الجامعات الكبرى لتهيئة طائفة من أساتذة المستقبل يسدون هذا النقص .

٢ — استقدام ذوى الامتياز من الأساتذة الأجانب .

٣ — اعتبار الجامعات مراكز للتدريب والإعداد العلمى بتوفير وسائل البحث والتجربة والاستقراء وإتاحة أسباب الاستقرار لأعضاء هيئات التدريس بها ليتمكنوا من التفرغ للعلم والتبريز فيه وخلق البيئات العلمية التى تعين على كشف مواهب المتفوقين .

القسم الثالث — توصيات عامة

ويرى المؤتمر — فوق ما قدم من توصيات فى موضوعى التعليم الثانوى والعالى — أن

يتقدم إلى الحكومات العربية بطائفة من التوصيات العامة تتصل على الجملة بهذين الموضوعين من قريب أو من بعيد .

١ — أن تأخذ الحكومات العربية منذ اليوم فى أسباب البحث لتوحيد مدة الدراسة فى التعليم الثانوى وتقريب مناهجه فى جميع البلاد العربية ليتهيأ لكل طالب فى كل بلد عربى أن يجد الوسائل ميسرة لاستكمال دراسته فى أى بلد عربى ينتقل إليه من غير أن يحدث ذلك اضطراباً فى مناهج دراسته .

وتحقيقاً لهذه الغاية ، يوصى المؤتمر وزارات معارف الدول العربية بأن يتصل بعضها ببعض لاستنباط الوسائل التى تقرب المستوى العلمى بين تلاميذ المرحلة الواحدة فى جميع البلاد العربية وإيجاد نوع من التكافؤ الثقافى بين الشهادات التى يمنحها كل بلد لخريجيه .

٢ — وإذا كانت طبيعة المؤتمرات العامة لا تساعد على المباحث التربوية التى تتصل بأساليب التعليم وطرقه على ضرورتها فى توجيه السياسات العامة للتعليم وتحدد وسائله وغاياته فإن المؤتمر يوصى وزارات معارف الدول العربية ببحث مشاكل التربية فى البلاد العربية .

٣ — ولما كانت اللجنة تسترشد فيما قدمت من توصيات لتوسيع نطاق التعليم وتيسير أسبابه بالمبادئ الديمقراطية فإنها لا ترى مندوحة من الإشارة إلى احتمالين يمكن أن تستتبعهما سياسة التوسع والتيسير .

(أولهما) ألا تؤثر سياسة التوسع فى مستوى التعليم نفسه بحيث تطغى العناية بالعدد والكم على العناية بالكيف .

(ثانيهما) ألا يكون التوسع فى مرحلة من مراحل التعليم على حساب مرحلة أخرى من مراحله .

٤ — وترى اللجنة وقد كانت مهمتها مقصورة على بحث موضوع التوسع فى التعليم الثانوى والعالى وتذليل ما يعترضه من عقبات ، أن التعليم فى المرحلة الأولى الأساسية كان حقيقاً بالبحث والدراسة باعتبار أثره البعيد المدى فى إعداد المواطن العربى المستنير ولذلك لا ترى بدأ من التوصية بأن تفرد لبحث موضوع التعليم فى المرحلة الأساسية دورة كاملة من دورات المؤتمر الثقافى العربى ونأمل أن تكون هذه الدورة القادمة .

قرارات بشأن ما نفذ من قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول

١ — يؤكد المؤتمر اهتمامه بموضوع الكتب المدرسية ويطلب من اللجنة الخاصة بإعداد المؤتمر المقبل دراسة موضوع الكتاب العربى .

٢ — يوصى المؤتمر بتقديم تقارير سنوية من قبل وزارات معارف الدول العربية تتضمن الإجراءات المتخذة لتحقيق قرارات المؤتمرات الثقافية وتوصياتها والعقبات التى اعترضت سبيل تنفيذها والنتائج التى ترتبت على ذلك .

حلقة الدراسات الاجتماعية

للدول العربية

الدورة الأولى

عقدت الدورة الأولى من حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية فى بيروت سنة ١٩٤٩ واستمرت من ١٥ آب (أغسطس) إلى ٥ أيلول (سبتمبر) .

واشترك فى هـذه الدورة موفدون رسميون من الدول العربية ومن جامعة الدول العربية وممثلون من مختلف الهيئات العربية التى تعنى بالإصلاح الاجتماعى .

كما حضرها بعض الخبراء من هيئة الأمم المتحدة وبعض المستعمين من المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية ، وبلغ مجموع أعضاء الحلقة ١٠٣

ألقيت خلال هذه الدورة ٣١ محاضرة ، أعقبت كل واحدة منها مناقشات وتوضيحات .

وتولت وزارة الشئون الاجتماعية للمملكة المصرية طبع المحاضرات والبحوث والتقارير المتعلقة بهذه الحلقة فى كتاب من القطع الكبير يقع فى ٥٤٢ صفحة .

وأما المواضيع التى تناولتها الحلقـة بالدرس والبحث فكانت متنوعة عهد بكل منها إلى لجنة خاصة :

١ — توجيه الإنعاش الاجتماعى وإدارته .

٢ — رعاية الطفولة .

٣ — إعداد الإخصائيين الاجتماعيين .

٤ — شئون الريف الاجتماعية .

٥ — شئون البدو الاجتماعية .

٦ — شئون اللاجئين .

ومن الطبيعى أن حلقـة الدراسات الاجتماعية تطرقت خلال أبحاثها المختلفة إلى شئون الثقافة والتعليم واتخذت بعض المقررات المتعلقة بهذه الشئون .

تدرج فيما يلى أهم هذه المقررات :

* * *

من مقررات اللجنة الثانية التى بحثت قضايا رعاية الطفولة :

الناحية الثقافية

أولا : بدأت اللجنة عملها بتحديد المرحلة التى ينبغى أن ينصب عليها البحث فرأت أن يعنى البحث بالمرحلة من سن ٥ إلى ١٥ من حياة الطفل وهى المرحلة الدراسية التى يعنى فيها بالتثقيف المباشر فى أكثر بلاد العالم . كما أنها المرحلة التى يتكون فيها كثير من العادات والاتجاهات وتنمو الميول ويكتسب أثناءها كثير من المعارف والمهارات اللازمة للفرد فى حياته . ولذلك جعلت هذه المرحلة مرحلة التعليم الإلزامى فى أكثر البلاد الأوروبية . أما المرحلة السابقة على سن الخامسة فقد عنى بعلاجها فى التقرير الخاص بالعناية بالطفل من الناحية الاجتماعية والصحية .

ثانياً : استعرضت اللجنة حالة البلاد العربية المختلفة فى المرحلة المذكورة من ناحية تعليم الأطفال فظهر بوضوح أن الأمية منتشرة انتشاراً كبيراً بينهم مما يؤدى إلى أخطار بليغة اجتماعية واقتصادية وعقلية . لذلك بادرت بتقدير ما يأتى :

١ — النص على ضرورة القضاء على الجهل وبذل أقصى ما يمكن من الجهد لنشر التعليم والقضاء على الأمية مع العناية بصفة خاصة بالأطفال الريفيين والإناث وسكان البادية ، فهؤلاء يكوّنون الأغلبية الساحقة من السكان فى بلاد الشرق العربى ، وهم عرضة — عادة — للإهمال والنسيان ، بينما تتركز ضروب العناية الثقافية والاجتماعية فى سكان المدن .

وفى حالة تعليم سكان البادية يستحسن استخدام وحدات متنقلة يكون معلموها من البدو أنفسهم لأنهم أقدر على فهم الحياة البدوية وأدنى إلى اكتساب ثقة مواطنيهم .

٢ — يكون التعليم مجاناً فى جميع مراحله وشاملاً للبنين والبنات ، وعلى الدولة أن تباشر إصدار القوانين التى تجعل التعليم إلزامياً وبالمجان فى المرحلة الأولية والابتدائية والعناية بتطبيق هذه القوانين تطبيقاً صحيحاً .

٣ — عند تطبيق قوانين التعليم الإلزامى يستحسن مراعاة التدرج ، فيطبق فى الجهات التى اكتملت فيها الاستعدادات اللازمة من ناحية إعداد المكان الملائم لعدد التلاميذ والأدوات والمدرسين الخ . وينبغى تجنب حشر التلاميذ بحجة الرغبة فى التوسع فى التعليم

والإسراع فى نشره ، فالضرر الذى ينجم عن تكديس التلاميذ فى الفصول التى لا تتوافر فيها الشروط الصحية أكبر من الفائدة التى تعود عليهم .

وخير علاج للموقف أن يكون للحكومات برامج مدروسة ثابتة للتوسع فى نشر التعليم فتعد العدة اللازمة لهذا التوسع من إعداد المعلمين والأماكن والأدوات فى نطاق الميزانية المقررة ، وبذلك لا تقع فى خطأ التسرع والارتجال .

٤ — تكون مدة التعليم الإلزامى مبدئياً ست سنوات أى من سن ٦ — ١٢ على أن يكون الهدف القريب جعلها ٩ سنوات أى من ٦ إلى ١٥ للبنين والبنات ، حتى تمكن الإفادة من الفرص التى تهيئها مرحلة المراهقة للعربى ، وحتى يمكن الإشراف على النشء وتوجيهه فى أخطر مراحل الحياة .

٥ — توحيد نوع المدارس وبرامج التعليم فى المرحلة الأولية والابتدائية لجميع المدارس .

٦ — الاهتمام بإنشاء العيادات « السيكولوجية » التى تعنى بصحة الطفل العقلية وتوجه الآباء والأمهات إلى خير وسائل العناية النفسية بالطفل ، فكثير من مشاكل التعليم والحياة ترجع إلى أمراض نفسية نشأت فى مرحلة الطفولة .

٧ — ضرورة مساهمة المجالس البلدية مساهمة فعالة فى النهوض بأعباء التعليم الإلزامى .

ثالثاً : انتقلت اللجنة إلى علاج أغراض التعليم ومناهجه فى المرحلة الأولية وقررت ما يأتى:

١ — يجب أن يكون الهدف من التعليم تربية الفرد تربية شاملة ، يعنى فيها بالنمو الجسمى والعقلى والخلقى ، وإعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً فى بيئة ديمقراطية . فلا ينبغى أن يقتصر على محو الأمية بمعنى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، فهذا الغرض المحدود لا يستقيم مع مطالب البيئة الحديثة ولا يتفق مع الاتجاهات الإنسانية فى التربية .

٢ — لتحقيق أغراض التربية الشاملة تجب العناية بما يأتى :

(ا) توفير وسائل النمو الجسمى للطفل عن طريق العناية بالتغذية . وتساهم المدرسة فى هذه الناحية بتقديم اللبن للأطفال وتقديم وجبة طعام فى اليوم تتوافر فيها الوحدات الحرارية اللازمة للنمو . فقد أظهرت البحوث الحديثة أن أكثر حالات الإصابات بالأمراض بين الأطفال ترجع إلى سوء التغذية . كما تنبغى العناية بالرياضة البدنية والرحلات والخدمات والمخيمات ، وعدم إرهاق الطفل بالعمل ساعات طويلة ، بل لا بد من تخصيص الوقت الكافى للعب والاستجمام والرياضة ، كما ينبغى تجنب إرهاق الطفل بالواجبات المدرسية بعد انتهاء اليوم الدراسى . وعند وضع التلاميذ بالفصول تجب مراعاة الشروط الصحية وعدم تكديس

التلاميذ بطريقة تعوق حركتهم وتضر بصحتهم . وعلى ذلك ينبغى تحديد عدد التلاميذ بحيث يتناسب مع المكان والشروط الصحية وإمكانية المدرس .

(ب) العناية بالناحية الثقافية عن طريق اختيار مادة الدراسة الملائمة لميول الطفل وأطوار نموه المتصلة بحياته وبيئته ، والعناية بالنواحى الفنية والعملية : كالرسم والموسيقى والأغانى والحركات التوقيعية وتشجيع الهوايات والكشافة والتمثيل والأعمال اليدوية وفلاحة البساتين والرحلات . على أن يعالج التعليم بطريقة تؤدى إلى تكوين عادات واتجاهات عقلية نافعة ، تعد الفرد لحياة سعيدة مثمرة فى بيئة ديمقراطية ، كالدقة فى التفكير ، والقدرة على التعبير ، والاستقلال فى الرأى ، والميل إلى الاطلاع الحر ، والبحث ، وعلاج المشاكل بطريقة تعاونية

(حـ) العناية بالتربية الخلقية والدينية والعواطف والأديان المختلفة وما تبشر به من المبادئ السامية .

(د) أما إعداد الطفل ليكون مواطناً صالحاً فيتحقق عن طريق العناية بدراسة المواد الاجتماعية وأهمها اللغة القومية ، والتاريخ القومى والعربى ، والجغرافيا ، والتربية الوطنية ، وعن طريق الاتصال المباشر بالبيئة ومشاكلها وغرس العادات الاجتماعية كالتعاون وتحمل المسئولية بطريقة عملية عن طريق النشاط المدرسى الحر ، ولذا ينبغى أن يكون هناك متسع من الوقت للعناية بهذه النواحى فى مرحلة الدراسة الأولية .

والبلاد التى بها مدارس أجنبية ينبغى إلزامها بتوجيه العناية الكافية باللغة القومية وتاريخ البلاد وجغرافيتها . وينبغى الإشراف الكافى على هذه المدارس ، للتأكد من قيامها بذلك ، كما ينبغى ألا تنتهى مرحلة الدراسة الابتدائية دون أن يلم الطفل بالمعلومات الأساسية عن الشرق العربى من النواحى التاريخية والجغرافية والثقافية ، مما هو شرط لازم لتكوين المواطن العربى . ولتحقيق هذا الغرض أيضاً ينبغى تطبيق الاتفاقات الخاصة بتوحيد مناهج الدراسة فى البلاد العربية لتسهيل متابعة الدراسة للأطفال عند انتقالهم من بلد عربى إلى آخر ، على أن يبدأ العمل على هذا التقريب فى المرحلة الابتدائية والأولية .

رابعا : إعداد المعلمين للمرحلة الأولى من التعليم :

إن أقل مدة تكفى لإعداد المدرس هى ست سنوات بعد انتهاء مرحلة الدراسة الابتدائية يتلقى الطالب فيها دراسة ثقافية عامة ومهنية وتنبغى العناية بصفة خاصة فى إعداد المدرس لهذه

المرحلة — بدراسة نفسية الأطفال والوقوف على الأساليب الحديثة فى تعليم الأطفال والعناية بهم .

وفى حالة المدرسين الذين لا تتوفر لديهم المؤهلات اللازمة ينبغى إعداد دراسات صيفية تكميلية لهم ، تعنى بالمادة وطرق التدريس ونفسية الطفل .

ولا ينبغى أن يتصدى لمهنة التدريس إلا من تتوافر لديه المؤهلات التى تراها الدولة كافية للقيام بهذا العبء .

كما ينبغى العمل على رفع مستوى المدرس من الناحية المادية ، حتى يشعر بالعزة والكرامة الضروريتين لمهنته الخطيرة وحتى يغرس هذه الروح فى تلاميذه .

ومما يساعد المدرس فى عمله تكوين جمعيات الآباء والمدرسين للتقريب بين المنزل والمدرسة والتعاون فى فهم مشاكل الأطفال ، مما يساعد على تيسير عمل المدرس وحسن توجيه الأطفال والعناية بهم .

* * *

ومن مقررات اللجنة الرابعة التى بحثت قضايا شئون الريف الاجتماعية :

الشؤون الثقافية والاجتماعية

١ — الثقافة

(ا) المعاهـــد

يراعى فى برامج المدارس الريفية مكافحة الأميـة الزراعية بإعطاء التلاميذ الريفيين منهجاً زراعيا نظريا وعمليا يمكنهم من أن يسيروا فى زراعتهم على مبادئ حديثة ، مع توجيه النظر إلى بيئتهم الزراعية .

(ب) يجب أن يعد المدرسون للمدارس الريفية إعداداً يمكنهم من تطبيق البرامج المشار إليها وذلك فى مراكز تدريب طبقاً لمنهج خاص ، على أن تكون إقامتهم فى الريف للانتفاع بهم فى مختلف أوجه النشاط فى القرية ، وذلك على مثـال ما أنشأته بعض الدول من معاهد سميت بدور المعلمين الريفية ، وأخذت بنظامها بعض البـلاد العربية مع إعداد منهج تكميلى فى فلاحة البساتين والصناعات الزراعيـة والرياضية ، تعطى للذين أتموا التعليم الأولى الريفى لتوجيههم وجهة فيها نوع من التخصص .

(حـ) اتخاذ الوسائل لتعاون سكان الريف مع الحكومات والهيئات الأقليمية فى إنشاء المعاهد الأولية الريفية لأنه تبين أن من أهم العقبات فى سبيل نشر التعليم الأولى الريفى عدم وجود المكان الصالح لأغراض هذا النوع من التعليم .

(ء) يجب أن تتخذ الوسائل لتنفيذ نظام التعليم الأولى الإجبارى بحيث يشمل جميع أطفال الريف ، لا أن يقف عند حدود إقرار المبدأ دون تهيئة الوسائل الكافية لتنفيذه .

٢ — مكافحة الأمية :

العمل على مكافحة الأمية ونشر الثقافة العامة والزراعية بين الكبار الذين لم تهيأ لهم فرص التعليم فى المعاهد على أن تكون الوسائل مناسبة لظروفهم وأوقاتهم وأعمارهم وأن توضع التشريعات المحققة لهذا الغرض .

ومما يساعد على نشر الثقافة العامة فى الريف إتاحة الفرص لأفراده ليتابعوا ثقافتهم من طريق الاطلاع فى المكتبات وغير ذلك من وسائل النشر الثقافى وأن تزود المعاهد الريفية بمكتبات عامة تنتقل فى مختلف القرى ، إذا تبين أن انقطاع أهالى الريف عن متابعة ثقافتهم بعد خروجهم من المعاهد يردهم أميين كما كانوا .

٣ — الترفيه :

يجب أن تعد برامج منوعة للإرشاد والترفيه فى المحيط الريفى عن طريق الإذاعة والسينما المتنقلة وغيرها من الوسائل . أما الإدارة التى يعهد إليها بالإشراف على النشاط الريفى فى جميع مناحيه ، فاللجنة تنصح بتمثيل أهالى الريف فيها ، وعلى الأخص من لهم عمل مباشر فى نواحى الإصلاح المختلفة ، وذلك لتعويدهم تحمل المسئولية ، وإثارة الوعى الاجتماعى فى نفوسهم .

أما تنظيم هذه الإدارات فيترك لظروف كل بلد وإمكانياته ، على أن يراعى دائماً إيجاد مراكز صحية وزراعية واجتماعية وصناعية ريفية لتعاون على التوجيه الفنى فى طرق الإصلاح ، وتمد القائمين على إصلاح القرية بالعون المادى إذا اقتضى الحال .

وبجانب هذه التوصيات المشار إليها توجد بعض المسائل التى تؤثر على مشاكل القرية بدرجات مختلفة والتى تجدر العناية بها وعدم إغفالها مثل :

(ا) حماية الأمن فى المنطقة والقضاء على العصابات والجريمة .

(ب) تنسيق التعاون بين مختلف الهيئات — حكومية وغير حكومية — التى تعمل لصالح الريف وذلك لحفظ التوازن فيما بينها من جهود .

(ح) من الخير أن تمول مشروعات الإصلاح الريفى عن طريق التعاون المزدوج بين الأهلين والحكومة .

(ى) يجب اختيار مناطق خاصة للقيام بدراسات تبين مدى التكافؤ الاقتصادى بين موارد كل منطقة وعدد السكان الملائم لها ، وذلك بتبيان المواليد والوفيات لتلك المناطق ، ومعرفة مدى مقابلة زيادة السكان للموارد الجديدة بالمنطقة ، ورسم الخطط التى بها يمكن مواجهة هذه المشكلة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والصحية .

وتوصى اللجنة بضرورة قيام كل دولة من الدول المشتركة فى الحلقة بإنشاء « إدارة للإنعاش الريفى » أو منظمات أخرى مماثلة يعمل بها إخصائيون فى الإنعاش الإجتماعى ، للنظر فى تطبيق التوصيات التى تتصل ببلادهم ، ولتقوم بالبحث عن الوسائل التى تحقق الهدف ، سواء أكانت هذه الوسائل محلة أم دولة ، ما دامت تهدف إلى رفع مستوى المعيشة بين الريفيين من سكان هذه الدول ، وتشير اللجنة إلى مصلحة الفلاح بمصر كمثل من الأمثلة التى تنصح بدراستها .

كما توصى اللجنة أن تضطلع جامعة الدول العربية بتنسيق تبادل البيانات اللازمة التى تتصل بهذا النشاط .

الدورة الثانية

انعقدت الدوره الثانية من حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية فى القاهرة سنة ١٩٥٠ واستمرت من ٢٢ نوفمبر (تشرين الثانى) إلى ١٤ ديسمبر (كانون الثانى) .

واشترك فيها موفدون رسميون من الدول العربية ومن جامعاتها وممثلون عن مختلف الهيئات والجمعيات العربية التى تعنى بالإصلاح الاجتماعى ، وأشرف عليها خبراء من هيئة الأمم المتحدة وحضرها مستمعون عن طرابلس وبنغازى ومن فرنسا وإنجلترا وأمريكا وإيران ، وبلغ الحاضرون فى بعض الاجتماعات نحو ٦٠٠

وتولت وزارة الشئون الاجتماعية للمملكة المصرية طبع المحاضرات والبحوث والتقارير المتعلقة بهذه الدورة ، فى كتاب من القطع الكبير ، يقع فى ٥٤٥ صفحة .

وأما المواضيع التى تناولتها الحلقة بالدرس والبحث فكانت تحوم كلها حول « الإصلاح

الاجتماعى فى الريف » كما يتضح من التفاصيل التالية :

١ — التعليم الأساسى فى الريف .

٢ — تخطيط القرية .

٣ — التطور الاقتصادى والزراعى والصناعى فى الريف .

٤ — مسائل الإدارة والتدريب فى المناطق الريفية .

٥ — الرعاية الاجتماعية للمجتمع الريفى .

٦ — الصحة الريفية .

٧ — الجمعيات التعاونية فى الريف .

٨ — العلاقات الأساسية بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى برنامج الرعاية الريفية .

وقد درست الحلقة هذه المسائل ، وتناقشت حولها ، واتخذت سلسلة قرارات فى شأنها .

ونحن ندرج فيما يلى أهم المقررات التى تمس الثقافة والتعليم :

— ١ —

التربية الأساسية فى الريف

برنامج اللجنة الأولى التى تولت درس مسائل التربية الأساسية :

أولا : مناقشات عامة :

١ — ماذا يجب أن تكون عليه العلاقة بين المدرسة الريفية والمجتمع الريفى ؟ ما هى أغراض المدرسة الريفية ؟ وما هى الوسائل التى يجب اتباعها لتحقيق هذه الأغراض .

٢ — إلى أى مدى تهيئ المدرسة الريفية الرأى العام فى القرى للمشروعات الاجتماعية كتخطيط القرية وإصلاح المساكن والمشروعات الصحية وغير ذلك ؟

ثانياً : أسئلة تتطلب أجوبة عملية :

٣ — ماذا يجب أن يكون عليه منهج المدرسة الريفية من النواحى :

(ا) التعليمية . (ب) المهنية . (حـ) الاجتماعية . (ء) تعليم البالغين من حيث السن ومراحل التعليم ؟

٤ — كيفية اختيار مدرسى القرية وتدريبهم ومتابعة اتصالهم بأساليب التربية الحديثة : فى أى مرحلة يجب أن يتضمن تدريبهم مبادئ الصحة والإسعاف والمعلومات الزراعية ومبادئ الرعاية الاجتماعية ؟

٥ — كيف يمكن ربط وتقوية عمل المدرسين الريفيين بالقرية بعمل الإخصائيين الآخرين بالقرية ، مثل الإخصائيين الصحيين والإخصائيين الاجتماعيين ومساعديهم ، وما هو دور مجالس القرى فى هذا الميدان ؟

٦ — ماذا ينبغى عمله إزاء الطامحين إلى التعليم العالى من أبناء القرية بما يتفق مع مصلحتهم الخاصة والمجتمع الريفى ؟ .

٧ — ما هو دور المرأة فى التعليم الريفى فى الشرق الأوسط ؟ .

* — وقد جاء فى التقرير الذى قدمته اللجنة فى هذا الصدد ما يلى :

يحسن أن ينظر إلى نشر التربيـة الأساسية فى الريف على أنها جزء من مشروع شامل لإصلاح الريف من النواحى الاقتصادية والصحية والاجتماعية وغيرها من النواحى التى ترمى إلى النهضة بالريف وأهله .

غير أن للتعليم مركزاً خاصاً فى مثل هذا المشروع لأنه الأساس الذى يقوم عليه الإصلاح وبه يطرد استمراره ونموه . . . فإذا لم يوجد ذلك المشروع الإصـلاحى الشامل — وإلى أن يوجد — فإن على التعليم أن يسـعى إليه فى تكوين ناشئة المستقبل وعليه أن يقوم برسالة النهوض بالريف سواء أوجد مثل هذا المشروع أم لم يوجد .

أولا : أغراض التربية الأساسية فى الريف :

لا تختلف أغراض التربيـة الأساسية الريفية فى الجوهر عن أغراض التربية بوجه عام فهى ترمى إلى :

١ — النهوض بالحياة الريفية من جميع نواحيها ورفع مستوى المعيشة فيها .

٢ — تنبيه وعى ساكنى الريف ، وذلك بتفهيمهم مقاصد الإصـلاح الريفى ومبادئه وأساليبه التى تضمن استمرار تقدمه وارتقائه .

٣ — تكوين المواطن الصالح من الناحية الروحية والخلقية والاجتماعية وجعله قادراً على التفكير المستقل الحر والعمـل المنسجم مع الجماعة وعلى حسن الاستفادة من إمكانيات بيئته والسير بها قدماً إلى الأمام .

٤ — بث الروح الديموقراطى من حيث هو طريقة للعمل الإصلاحى والتعاون الاجتماعى والتطلع إلى المثل العليا القومية والإنسانية .

٥ — تهيئة البيئة الريفية لخلق قادة يعملون مع سائر المواطنين لإصلاح الريف وللخدمة القومية العامة فى ميدان الوطن الأكبر .

ثانياً : بعض صفات المدرسة الريفية

١ — على الرغم مما يجب أن يكون للمدرسة الريفية من طابع خاص مستمد من الأهداف الآنفة الذكر فإن من المستحسن توكيد مبدأ المساواة فى التعليم بين أبناء الريف وأبناء المدن كلما لم يكن ذلك مخلا بتأدية المهمة المطلوبة للريف فتكون مدارسهم متشاكلة لا تختلف إلا بما تقتضيه البيئة وتكون سبل الارتقاء فى سلم التعليم ميسرة لهم جميعاً حسب مقدرتهم وقابليتهم .

٢ — ينبغى أن يبدأ التعليم الأساسى فى القرى فى السن التى يبدأ فيها فى المدن وهى فى الغالب السادسة أو السابعة ، على أن يمتد هذا التعليم ست سنوات على الأقل وأن تزداد مدته إن أمكن الأمر أو اقتضت الحال ، حتى تبلغ ثمانى سنوات .

٣ — ليست المدرسة الريفية فى القرية مدرسة أطفال فقط إنما هى أيضاً مركز ثقافى واجتماعى لجميع أهل القرية يتعلم فيها صغارهم فى النهار ويثوب إليها كبارهم فى المساء وتكون مكتبتها وقاعاتها وملاعبها وأبهاؤها ميادين للدراسة والمطالعة ولألوان النشاط المختلفة التى يحتاج إليها الفرويون رجالهم ونساؤهم فى أوقات جدهم وراحتهم .

ثالثاً : مناهج الدراسة وطرقها

١ — ينبغى أن يكون منهج المدرسة الريفية الأساسية مستوحى من حياة الريف وحاجاته ومشكلاته ومن مقتضيات حياة الأمة ومن مكانتها فى العالم وعلاقتها بمختلف أجزائه .

٢ — يجب أن يناسب المنهج عقول الأطفال واستعداداتهم النفسية فينميها غاية التنمية ، مراعياً الفروق الفردية بين الأطفال مستعملا نشاطهم أفراداً وجماعات فلا يجعل منهم مستمعين فقط لأى دروس تلقى عليهم .

٣ — يتألف منهج المدرسة الريفية الأساسية من :

أولا : موضوعات الثقافة الروحية كالتربية الدينية والخلقية .

ثانياً : موضوعات التربية القومية والاجتماعية ، كاللغة العربية وتاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وعلاقتها بالعالم والثقافة الوطنية والتعاون .

ثالثاً : موضوعات الثقافة العلمية والعملية كالحساب والزراعة والصناعة الريفية والصحة

رابعاً : موضوعات الثقافة الفنية .

خامساً : موضوعات التربية البدنية والاستجمام كالألعاب الرياضية والكشفية والتمثيل

وغيرها . والمراد من تعليم الموضوعات الزراعية والصناعة الريفية تزويد الطلاب بثقافة عملية عامة وتفهيمهم ظروف بيئتهم وأوجه النشاط فيها لا تكوين زراع وصناع محترفين فى هـذه المرحلة من التعليم . ويراعى فى دراسة هذه المواد الربط بينها واللجوء — كلما أمكن — إلى الطرق التى تتناول الدراسة باعتبارها وحدة أساسها المشـكلات كطرق المشروع والنشاط وما إليهـا .

٤ — لا يختلف المنهج الريفى الأساسى للـكبار فى جوهره عن منهج الصغار ، على أنه يجب أن يراعى المنهج نضج الـكبار العقلى واتصالهم المستمر بمشكلات حياة كل يوم ، فيعالج هذه المشكلات علاجاً عملياً يفيد الـكبار فى مواجهة ما يقوم أمامهم من صعوبات ، وعلى أى حال يجب أن يتحاشى المنهج — سواء أكان للصغار أم للـكبار — أن يكون مجرد تلقين للمعرفة ، وأن يتجه إلى معونة المتعلمين على مواجهة الحياة مواجهة رشيدة موفقة وحسن التصرف والمعيشة مع الجماعة .

٥ — يجب أن يضمن المنهج وحدة الأمة ووحدة اتجاهاتها ، وأن يحوى قدراً مشتركا من الثقافة العربية كافياً لبث روح العروبة فى الناشئة وتمـكينه فيهم .

٦ — تضع وزارات المعارف الخطوط والتوجيهات العامة للمنهج ويترك لمعلمى الريف والسلطات المحلية تكييف المنهج فى تفاصيله وفقاً لظروف البيئة ، على أنه يحسن أحياناً اتباع طريقة أخرى هى :

— أن يوضع المنهج من قبل لجنة محلية مؤلفة من رجال التعليم المتصلين بالريف ومن بعض المستنيرين من أهل الريف بشرط أن يعرض المنهج على وزارة المعارف للموافقة عليه .

٧ — يستحسن أن تقوم وزارات المعارف والسلطات التعليمية على اختلافها بإجراء تجارب تتناول مناهج التعليم الريفى وأساليب تطبيقه .

٨ — يجب أن توجه التربية الأساسية الريفية إلى دراسة البيئة واستخدام نشاط الطلاب والطالبات فى أعمال ومشاريع تناسب أعمارهم ورغباتهم وتتصل بحاجاتهم سواء أكان ذلك بصفتهم الفردية أم بصفتهم جماعات متعاونة على إنفاذ عمل معين .

ويجدر بالمدرسة الريفية الأساسية أن تخرج إلى ميدان الحياة ليمارس الطلاب العمل الاجتماعى فى حدود طاقتهم .

٩ — يراعى فى تعيين أوقات الدراسات ظروف البيئة ، سواء أكان ذلك للصغار أم للـكبار .

رابعاً : إعداد المعلم الريفى :

١ — توصى اللجنة بأن تقام فى الريف معاهد خاصة بإعداد معلمى الريف ومعلماته وأن تقبل هذه المعاهد الطلاب الريفيون حتى يكونوا هم الأغلبية بين المتقدمين إليها ، وذلك لما يتوافر للطالب الريفى عادة من تعلقه بالريف وفهم موارده وعاداته وإدراكه لطريقة معيشته .

٢ — لما كان عدد المدارس المتوسطة أو الثانوية فى معظم الريف العربى قليلا جداً لا يضمن إقبال عدد كاف من الطلبة الريفيين المتخرجين منها على دور المعلمين الريفية ، أصبح لزاماً فى المرحلة الحاضرة قبول الطلبة فى دور المعلمين بعد اتمام دواستهم الابتدائية أو الريفية الأساسية وإطالة مدة إعدادهم لضمان بلوغهم النضج اللازم والكفاية المهنية للتعليم والعمل الاجتماعى ، على أن يرفع مستوى القبول فى أقرب وقت عند ما تكثر فى الريف مدارس من درجة أرقى .

٣ — يعنى بصورة خاصة عند انتخاب الطلبة لدور المعلمين الريفية بالمزايا الشخصية التى تؤهل الطالب للنجاح فى ميدان التعليم والخدمة الريفية كقوة الشخصية والخلق القويم والاستعداد للتعاون والتضحية والغيرة على العمل وما إلى ذلك من مزايا .

٤ — يجدر أن يكون مستوى إعداد المعلم الريفى بحيث لا يقل عن مستوى إعداد المعلم المدنى ، ومن المستحسن ألا يقل هذا المستوى عما يعادل التعليم الثانوى أو ما يزيد عليه بحسب الإمكان .

٥ — يتألف منهج دور المعلمين الريفية من الموضوعات العلمية والثقافية والتربوية المعتادة مع الموضوعات المتصلة ببيئة الريف من زراعة وصناعة ريفية وصحية وتعاون وعناية الطفل وتدبير المنازل (للمعلمات) والموضوعات الاجتماعية التى تعد المعلم للخدمة الاجتماعية والموضوعات الدينية والخلقية والفنية وغيرها مما يحتاج إليه المعلم .

٦ — يحسن أن تتبع فى إعداد المعلم الريفى الطرق التى ينتظر منه تطبيقها فى عمله فيستغل نشاطه كفرد وكعضو فى جماعة ويدرب على الأعمال والمشروعات التى يطلب منه أن يقوم بها وبأمثالها وهو معلم . ولذلك وجب أن تقام مدارس المعلمين الريفية فى الأرياف وأن تلحق بكل منها مزرعة ومدرسة ريفية أساسية للتطبيق ومركز اجتماعى للتدريب على الخدمة الاجتماعية .

٧ — يعنى عناية خاصة باتخاذ الوسائل الملائمة لتكوين شخصية المعلم تكويناً يجعله شاعراً

بالرسالة الملقاة على عاتقه وبالواجب القومى الذى يقوم به فى محاولة النهوض بالريف وقادراً على التعاون مع غيره فى هذا السبيل .

٨ — لا بد من اتخاذ الحيطة لنمو المعلم الريفى فى مهنته وتقدمه فى الخبرة والمعرفة مع الزمن وذلك عن طريق الحلقات الدراسية والدورية والمؤتمرات والمخيمات وغير ذلك من الوسائل ، كما يجب صقل المدرسين الذين دربوا على الطرق التقليدية وإعادة تدريبهم على المناهج الجديدة وأساليب تطبيقها .

٩ — إن المسئولية الكبرى التى يلقيها المجتمع على معلم الريف والخدمة التى ينتظرها منه تتطلب من المجتمع والحكومة مقابل ذلك العناية بشئون المعلم فيوفر له المسكن الذى يريحه وأسرته والمرتب الكافى والاستقرار والاطمئنان اللازمان لحسن أدائه لواجباته ، فلا يكثر من نقله من موضع إلى آخر .

١٠ — يستحسن إذا أريد التعجيل فى نشر التربية الأساسية بين الكبار تدريب المعلمين الحاليين أو المتطوعين من ذوى الكفاءة والخبرة على الأساليب الخاصة بتعليم الكبار فى دورات قصيرة لا تتعدى الأشهر .

١١ — توصى اللجنة وزارات المعارف وإداراتها بأن تنظر فى تخفيف العبء على المعلم الريفى الأساسى قدر الطاقة بالنظر إلى المسئولية الاجتماعية التى ستلقى على عاتقه بحكم توصيات هذا التقرير .

خامساً : تعاون المعلم الريفى مع سائر الإخصائيين العاملين فى القرية .

لما كان إنعاش الحياة الريفية يجب أن يشمل جميع نواحى هذه الحياة من ثقافية واقتصادية واجتماعية وصحية كانت لا بد أن تتضافر فى هذا السبيل جهود المعلم والإخصائيين الزراعيين والاجتماعيين والصحيين وغيرهم فيتعاونوا بعضهم مع بعض على بلوغ الغرض المنشود .

٢ — على أن الاختبار قد دل على أن هذا التعاون ليس بالأمر السهل الميسور ، إما لاختلاف مستوى العاملين فى ميدان الإصلاح الريفى أو لرجوعهم إلى سلطات عليا مختلفة أو لنشأة المنافسة بينهم أو لعدم تعودهم التعاون أو لغير ذلك من الأسباب .

وقد استعرضت اللجنة أساليب معالجة هذا الأمر فبدت لها الاقتراحات التالية :

(ا) إعطاء المشتغلين فى الإصلاح الريفى قدراً مشتركا من المعلومات عن أحوال الريف ومشاكله وأساليب إصلاحها . ولعل خير وسيلة لذلك إدخال المرشحين للعمل فى الريف من

معلمين وأطباء وممرضات وإخصائيين زراعيين واجتماعيين فى دورات دراسية قصيرة تتناول هذه الأبحاث وتقرب بين وجوه نظر المعلمين والإخصائيين وتعرف بعضهم إلى بعض .

(ب) تعاون الوزارات والسلطات العليا المختصة فى الدولة على وضع خطط موحدة للإصلاح الريفى بجميع نواحيه . ويجب بقدر الإمكان تحاشى قيام كل وزارة أو سلطة بمشروعها الخاص لما فى ذلك من إسراف فى الجهود والأموال واحتمال المنافسة غير المحمودة وتعارض المشاريع بعضها مع بعض أحياناً .

(حـ) تشجيع تأليف المجالس القروية على أساس الانتخاب للتشرف على أعمال الإصلاح فى القرى بجميع نواحيها . ويكون المعلم وسائر الإخصائيين أعضاء مستشارين فى هذه المجالس ويستحسن ألا يتولوا مناصب فيها بل يكونوا لجنة من الخبراء لمجلس القرية .

سادساً : الصلة بين المدرسة والمجتمع

ترى اللجنة أن تستخدم كل الوسائل الممكنة التى تؤدى إلى توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع ، ومن جملتها :

١ — اتصال المدرسة عن طريق تلاميذها بعائلاتهم اتصالا يرمى إلى رعاية التلاميذ أنفسهم الرعاية التى تضمن نموهم الثقافى والخلقى والصحى ويؤدى بطبيعته إلى حث هذه العائلات على رفع مستواها .

٢ — تحويل المدرسة الريفية إلى مركز ثقافى واجتماعى يخدم الصغار والكبار ويتعاون مع المركز الاجتماعى — إن وجد — ويقوم بوظائفه فى حالة عدم وجوده .

٣ — قيام المدرسة وتلاميذها بمجهودات ترمى إلى الخدمة العامة فى القرية وتساهم فى النهوض بالريف وعليها بصفة خاصة أن تهيئ الرأى العام للمشروعات الاجتماعية الجديدة فى القرية حتى يحسن تقبلها وأن ترعى وتدعم المشروعات القائمة فعلا كمشروعات النظافة والصحة والتعاون حتى يحسن الناس القيام عليها والانتفاع بها .

٤ — تعاون الحكومة المركزية مع الأهلين والمجالس المحلية فى شئون التعليم والتربية الأساسية ، فإن ذلك يقرب المدرسة من الأهلين ويزيد فى حرص الأهلين على المدرسة واهتمامهم بها .

٥ — تصوير المدرسة للحياة الاجتماعية الخارجية فى أعمال وضروب من النشاط يتدرب التلاميذ فيها على الحياة فى جمعيات ومشروعات تعاونية وصحية وثقافية واجتماعية خاصة بهم

حتى يعدوا إعداداً وافياً للمساهمة فى حياة الجماعة فى المستقبل .

سابعاً : إتاحة فرص التعليم العالى لأبناء الريف

١ — إن إتاحة الفرص لأبناء الريف وبناته للوصول إلى التعليم العالى والانتفاع به شىء تحتمه أمور ثلاثة :

أولا : المبدأ الديمقراطى ، ومبدأ تكافؤ الفرص ، وذلك حماية لمصلحة الفرد وضماناً لاطراد نموه .

ثانياً : تزويد الريف بزعماء واختصاصيين من أطباء وصيادلة وممرضات ومهندسين زراعيين ومهندسين ومدرسين ومحامين وإداريين وأدباء وعلماء يقومون بوفاء حاجاته وعلاج مشاكله .

ثالثاً : إفادة الأمة من النبوغ الموجود بين أهل الأرياف وهم الغالبية الساحقة من الشعب ، ذلك النبوغ الذى يبقى عادة مطموراً لا تنتفع به الأمة فى عصر هى أحوج ما تكون إليه .

٢ — لما كان وصول الطالب إلى التعليم العالى يقتضى اجتيازه المراحل التعليمية السابقة لهذا التعليم وجب توفير القدر الكافى من التعليم الثانوى بأنواعه لأبناء الريف وذلك بفتح مدارس متوسطة وثانوية ذات ثقافة عامة ومهنية موزعة فى القرى الكبرى بشكل يضمن سهولة الوصول إليها أو توفر للطلاب والطالبات وسائل النقل على قدر المستطاع وتمنح الحكومات المركزية أو المحلية للنابغين من الطلبة والطالبات مساعدات مالية كافية تمكنهم من متابعة دراستهم .

٣ — يستحسن أن لا ينحصر تأسيس المعاهد العالية فى العواصم بل توزع على الحواضر والمراكز الأخرى على قدر الإمكان وبحسب مقتضى الظروف فتفتح كليات متوسطة فى المراكز الصغرى أو كليات كاملة فى المراكز الكبرى للتعليم العالى بما فيه المهنى وتمنح الحكومات المركزية أو المحلية كذلك مساعدات مالية للنابغين من الطلبة والطالبات مساعدات مالية كافية تمكنهم من متابعة دراستهم .

٤ — ولما كان بين أهل الريف الكثيرون من النابهين الذين يريدون الاستزادة من التعليم فهؤلاء تفتح لهم كليات ريفية تزودهم بثقافة متقدمة أقرب إلى مقتضيات حياتهم تدرس فيها العلوم والفنون والزراعة والصناعة وغيرها .

كما تفتح معاهد للثقافة الشعبية لمن يريد الاستزادة من الثقافة فى أوقات فراغه .

ثامناً : دور المرأة فى التعليم الأساسى الريفى :

١ — ترى اللجنة أن للمرأة دوراً هاماً فى المجتمع الريفى ورفع مستواه الاجتماعى والصحى إذ هى التى تقوم على رعاية الأسرة والطفل .

٢ — توصى اللجنة بأن يوجه لتعليم البنت الريفية من العناية قدر ما يوجه لتعليم الولد الريفى على أن يهيأ للبنت من المناهج ما يلائم دورها ومهمتها فى المستقبل .

٣ — يعنى بإعداد المدرسة الريفية بنفس الدرجة التى يعنى فيها بإعداد مدرس الريف بل إن هناك من يذهب إلى أبعد من ذلك فيقول بوجوب قيام التعليم الأساسى الريفى كله على أساس المرأة لأنها بطبيعتها قادرة على مد الطفل بالطمأنينة والعطف اللذين يحتاج إليهما فضلا عن أنها أقدر على وصل حياة الطفل فى المدرسة بحياته فى المنزل وعلى متابعة رعايته عن طريق الاتصال بأسرته ومساعدة الأم الريفية غير المتعلمة على تربيته .

٤ — تلحق بالمدرسة على قدر الإمكان فصول حضانة للعناية بأطفال الريفيات العاملات ويستحسن أن تمرن فتيات المدرسة الريفية على العناية بهؤلاء الأطفال حتى تتاح لهن فرصة التمرين العملى لتربية الأطفال .

٥ — وإذا كانت المرأة تستخدم على هذا النطاق الواسع فى التعليم الأساسى الريفى فإن من الضرورى العناية بظروفها ، خاصة إذا كانت متزوجة .

تاسعاً : توصية خاصة :

لقد تحاشت اللجنة التطرق إلى موضوع تعليم البدو التزاماً للمنهج الموضوع للحلقة وتكتفى اللجنة بأن توصى الحكومات العربية بإجراء التجارب الوافية فى تعليم البدو للتوصل إلى أحسن المناهج والطرق الملائمة لحياتهم .

— ٢ —

التعليم الزراعى

وجاء فى تقرير اللجنة الثالثة ، عن التعليم الزراعى ما يلى :

١ — أنه لا يصح القبول فى كليات الزراعة إلا لمن تعلم التعليم الثانوى المخصص للقبول فى الجامعة والذى لا يقل مستواه عن المستوى المطلوب للقبول بالكليات الأخرى أو يعادله

من التعليم الزراعى الثانوى ، وللكليات الجامعية أن تنظم دراسات خاصة لزيادة الثقافة الزراعية لا تؤدى إلى الحصول على درجة علمية جامعية .

٢ — توصى اللجنة بضرورة مراعاة العناية بالعلوم الاجتماعية فى برامج التعليم الزراعى لاستكمال تكوين طالب الزراعة من الناحية الإجتماعية لاعداده لمواجهة مطالب الحياة الزراعية من نواحيها الفنية والاجتماعية والاقتصادية .

٣ — توصى اللجنة بأن الريف فى حاجة إلى إقامة الجامعات فيه كوسيلة من وسائل نهوضه وإنعاشه ، خصوصاً أن الجامعات فى الأوساط الريفية أقوى منها فى المدينة فى تكوين الطالب الصالح علمياً وأخلاقياً واجتماعياً ورياضيا فضلا عن أن الريف يهيئ للأستاذ الجو الصالح للتفرغ للبحث والإنتاج العلمى ، وهذا يتمشى مع الاتجاه الحديث فى إنشاء الجامعات .

٤ — توصى اللجنة بأنه يجب أن ينال التعليم الزراعى فى جميع مراحله عناية خاصة من جميع حكومات بلاد الشرق الأوسط بدرجة تناسب مع أهمية الزراعة فى كيانها الاقتصادى لإيجاد عمال مدربين ورجال بحث .

٥ — توصى اللجنة بأن يكون قبول الطلاب فى المعاهد الزراعية المختلفة متكافئاً مع ما تحتاج إليه الأعمال الزراعية فى البلاد حتى لا تنشأ أزمة تعطيل للزراعيين وحتى يجد كل خريج عملا زراعيا يتناسب ومؤهلاته .

٦ — توصى اللجنة بتشجيع البحوث العلمية الخاصة برفع مستوى الإنتاج الزراعى وتخصيص المال اللازم لها وتيسير الاتصال الدولى فى هذه الشئون وتسهيل حصول الهيئات الفنية على أحدث المكتشفات والاختراعات لاختيار ما يصلح منها لكل بيئة زراعية .

٧ — توصى اللجنة بتفضيل خريجى المعاهد الزراعية عند توزيع الإقطاعيات الزراعية وأن تلزم الحكومات أصحاب الإقطاعيات الواسعة المساحة باستخدام خريجى المعاهد الزراعية فى إدارتها .

— ٣ —

تنشئة القادة الاجتماعيين

وجاء فى تقرير اللجنة الرابعة ، عن كيفية تنشئة القادة الاجتماعيين وتدريبهم مايلى :

(ا) ترى اللجنة أن النظام المقترح بشأن إيجاد سلطات محلية فى القرية ووجود

المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، كل ذلك كفيل بخلق القيادة المحلية بالتدريج .

(ب) أما فيما يتعلق بالقادة الموظفين سواء أكانوا عموميين أم فنيين فإن اللجنة توصى باتباع الطريقين التاليين عند اختيارهم :

١ — تشكل بمعرفة وزارة الشئون الاجتماعية هيئة خاصة لاختيار هؤلاء القادة من أصحاب المؤهلات المطلوبة لكل فرع من فروع الإنهاض الاجتماعى ، ويراعى فى اختيارهم علاوة على المؤهلات العلمية تمتعهم بالصفات الأخلاقية والشخصية القوية وغير ذلك من الاشتراطات الواجب توفرها فى القائد ، ثم يعطى لهؤلاء التدريب الاجتماعى اللازم .

٢ — أن تنتخب من بين الطلبة الريفيين الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائى بتفوق فئة تلحق بمدارس أو كليات لها برامج خاصة تعنى بالناحيتين العلمية والأخلاقية حتى إذا ما أتموا تعليمهم أمكنهم تولى قيادة القرى فى مضمار النهوض الاجتماعى .

(ح) توصى اللجنة بأن ييسر لموظفى الإدارة وغيرهم ممن لهم علاقة بالريف الاطلاع على برامج الإنعاش الاجتماعى للريف فى اجتماعات دورية تهيئها لهم وزارة الشئون الاجتماعية .

وتقترح اللجنة أيضاً :

١ — أن يرسل إلى الخارج للتخصص كل قائد أظهر مقدرة ملحوظة فى عمله .

٢ — أن يعقد القائمون على الشئون الاجتماعية فى مختلف البلدان العربية اجتماعات دورية سنوية يبحثون فيها أهم ما اعترضهم من مشاكل وكيف تمكنوا من حلها .

(د) وبهذه المناسبة تود اللجنة أن تلفت النظر إلى بعض توصيات المؤتمر الدولى للشئون الاجتماعية الذى عقد أخيراً بباريس وهى :

١ — أن تحتضن الحكومات مبدأ أن الخدمة الاجتماعية من الخدمات المهنية التى يجب أن يقوم بها إخصائيون مؤهلون وإخصائيات .

٢ — أن تنشىء وتشجع إنشاء معاهد تعليم دائمة عالية المستوى لإعداد الإخصائيين الاجتماعيين كما تعد إذا دعت الحال معاهد أقل مستوى لإعداد مساعدين للإخصائيين .

٣ — أن تفضل الإخصائيين الاجتماعيين عند التعيين فى وظائف الخدمة الاجتماعية بقدر ما يتوافر لديهم منهم .

(هـ) ترى اللجنة أن توصى بتأمين وسائل المعيشة والراحة اللازمة للقادة الذين يكلفون بالعمل فى الريف تشجيعاً لهم على القيام بأعمالهم بهمة ونشاط .

— ٤ —

الصحة الريفية

ومما جاء فى تقرير اللجنة السادسة التى تولت بحث « الصحة الريفية » :

الخطوات العملية التى يمكن اتخاذها فى القرى لرعاية الأمومة والطفولة :

لقد تناولت بحث هذا الموضوع لجنة فرعية تشكلت من أجل هذه الغاية ثم عرضت توصياتها على اجتماع مشترك من اللجنة الخامسة والسادسة على ضوء الدراسات المختلفة فى موضوع رعاية الأمومة والطفولة رأت اللجنة أن تضع العناصر الأساسية الآتيـة كأساس لتعليم برامج هذه الخدمات فى الريف .

أولا : المرضات والمولدات :

(ا) المؤهلات الواجب توافرها فيهن :

١ — أن تكون المرضة حاصلة على شهادة تمريض لإثبات تدريبها وتفهمها مبادئ الصحـة العامة والتوليد ، وتفضل من حصلت منهن على تدريب خاص فى أعمال الزائرات الصحيات ولذلك توصى اللجنة بإنشاء معهد لإعداد المرضات والزائرات الصحيات .

٢ — وفى حالة عدم تيسر وجود ممرضات خريجات من مدارس نظامية يمكن استخدام القابلات المدربات فى القرى الصغيرة ، على أن تكون لديهن خبرة فى التمريض وقواعد الصحة العامة ، ويجب أن تعاون كل ممرضة قابلة مساعدة أو أكثر حسب اتساع القرية .

(ب) واجباتهن أن يقمن بإدارة عيادات لفحص الحوامل والأمهات قبل الولادة وبعدها .

وأن يقمن بالعمل فى عيادات خاصة برعاية الأطفال الرضع ومن فى السن التى قبل دخول المدارس .

وأن يقمن بزيارة البيوت ، وأن يشتركن فى الخدمة الصحيـة المدرسية ، وأن يقمن بالتوليد فى البيوت ومراكز الولادة ، وأن يتحين الفرص المناسبة بقدر الإمكان لتعليم أهل القرية رعاية الأمومة وقواعد الصحة العامة ، وأن يرغبن كافة الأشخاص الملائمين — خصوصاً السيدات فى القرية — فى الاشتراك فى البرنامج .

ثانياً : مركز رعاية الطفولة والأمومة :

١ — يجب أن يكون بسيطاً فى مظهره ، خالياً من الزخرفة والتكلف ، وأن يزود بالأدوية البسيطة الفعالة لمعالجة الأمراض الطفيفة ، حتى يشجع الأهلين على الإقبال عليه ، وأن يزود بوسائل النقل اللازمة لمواجهة الحالات العاجلة التى تحتاج إلى إسعاف سريع .

٢ — إيجاد عدد من الأسرة فى المركز للحالات الطارئة ، مثلاً : سريران للوالدات ، وأربعة أسرة صغيرة للأطفال .

٣ — أن يتبع المركز أقرب مستشفى إقليمى لكى يكون فى مقدور الأطباء أن يزوروا المراكز لعلاج الحالات العسرة ، كما يمكن أن يستفيد المرضى من الحوامل والأطفال من خدمات المستشفى .

ثالثاً : فى مقدور المعلم أن يقوم بدور فعال فى الخدمات الصحية فى المدارس :

هذا يمكن الوصول إليه عن طريق تعليم قواعد الصحة الأساسية ، كما يمكن أن يتخذ من المدارس نفسه مثل يقتدى به بين سكان القرية .

رابعاً : الإدارة :

لتحقيق هذا البرنامج توصى اللجنة بإنشاء قسم لرعاية الأمومة وصحة الطفولة فى كل إدارات الصحة العامة فى بلاد الشرق العربى .

على أن يشرف على هذا القسم خبراء من ذوى المؤهلات العالية متخصصون فى رعاية الأمومة وصحة الأطفال . وعلى أن يوضع نشاط هذه الإدارات على أساس التشريع السليم الذى يؤدى إلى الاهتمام بمصالح الأم والطفل .

ويجب أن يجهز الموظفون الذين يختارون للعمل بإدارات رعاية الأمومة والطفولة أو بمراكزها بالريف بتدريب واف فى رعاية الأطفال من الناحيتين الوقائية والعلاجية .

وكذلك يجب أن يزود هؤلاء جميعاً بالمعلومات الكافية عن مبادئ الصحة العامة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المتصلة بالمناطق التى يخدمونها .

خامساً : التعاون مع الهيئات الأخرى :

ومن الضرورى تحقيق التعاون الوثيق بين كافة الدوائر الحكومية التى تعمل فى هذا المضمار . وكثيراً ما تقوم هيئات وجمعيات غير حكومية بدور هام فى كثير من الدول العربية ،

ولذلك يجب أن يكون التعاون بين هذه الهيئات وبين هذه المصالح الحكومية وثيقاً نظراً إلى ضرورة التنسيق بين أعمالها ، وتجب معاونتها مادياً كلما أمكن . كما توصى اللجنة بالإشراف الحكومى على هذه الهيئات .

— ٥ —

التعليم الصحى

ومما جاء فى التقرير المذكور عن التعليم الصحى :

التعليم الصحى :

هو الأساس الأول لكل إصلاح يتم فى الريف . ويتوقف نجاح هذا التعليم على مدى النجاح فى إدخال الأفكار الحديثة إلى كل نواحى حياة القرويين ، من حيث حياتهم اليومية وعملهم ومسكنهم ومعداتهم وعاداتهم واستجاباتهم لكل آمال الحياة . . يجب أن يتعلم القروى أن يحيا حياة صحية دون أن يفكر فى ذلك .

إن الإغراء — وإن كان أبطأ نتيجة من فرض القواعد الصحية فرضاً — هو أبقى منه أثراً .

والتعليم يجب أن يمهد الطريق لكل تشريع صحى أو إصلاح للقرية ، ويجب أن يراعى فيه تنبيه الوعى القومى لحاجات الحياة الصحية ، وأن تلمس له كل فرصة ممكنة لبسط تعاليمه ، فمثلا إذا توفى طفل أو أب أو أم حاولنا بالإرشاد الصحى أن نبين طرق الوقاية من الأسباب التى أدت إلى هذه الوفاة .

ويجب أن تضمن أيضاً تعاون الفلاحين قبل البدء بالإصلاح الصحى بتفهيمهم قيمته وأثره حتى لا يتخذوا نحوه موقفاً سلبياً وأن نثير حماستهم له بإشراكهم فيه .

وللتعليم الصحى طرق كثيرة ، فيمكن أن نفيد من الصحف واللوحات والمحاضرات والسينما وزيارات المنازل والاتصال بسكانها وبالإذاعة وغير ذلك

كما أن من أهمها وأقواها أثراً إدخال التعليم الصحى نظريا وعمليا فى المدارس الأولية والابتدائية وجعله مادة أساسية فيها ، وكذلك إعطاء المدرسين فى معاهد تعليمهم منهجا مفصلا لهذا التعليم .

كما يجب أن توجه السلطات الصحية الرئيسية والمحلية عنايتها نحو نشر الثقافة الصحية

بتخصيص المعارض المتنقلة والقيام بحملات للنظافة وتخصيص جوائز لذلك وغيرها ، كما تجب العناية بالأم وتعليمها الأصول الصحية لأنها المسئولة الأولى عن نظافة منزلها ورعاية زوجها . ويقع العبء الأكبر فى ذلك على الزائرات الصحيات فى القرية .

— ٦ —

الثقافة التعاونية

ومما جاء فى تقرير اللجنة السابعة التى تولت درس « الجمعيات التعاونية فى الريف » :

نشر الثقافة التعاونية

لما كانت الحركة التعاونية تنجح بنسبة ما للأعضاء من وعى كامل وقيادة حكيمة ، ولما كان من إحدى قواعد العمل التعاونى تفهيم الأعضاء المبادئ التعاونية التى ينضوون تحت لوائها ، ولما كان الإشراف على تنظيم الجمعيات التعاونية وسيرها يتطلب إدراكا تاماً للنظم التعاونية وما يتصل بها من شئون فنية وإدارية وحسابية ، ترى اللجنة :

١ — وجوب اهتمام المصالح (الدوائر) التعاونية الحكومية بتهيئة وسائل التدريب الكافى لموظفيها أثناء الخدمة عن طريق الاجتماعات الدورية والإيفاد إلى البلاد الأخرى للوقوف على ما وصلت إليه الحركة التعاونية فيها والاطلاع على المجلات والنشرات التى تصدرها المؤسسات الدولية مثل مكتب العمل الدولى ومؤسسة الأغذية والزراعة . . . الخ .

٢ — إصدار النشرات والمجلات والقيام بجميع أعمال الدعاية من أجل نشر الفكرة التعاونية وتعليم المزارعين الأصول والمبادىء التعاونية .

٣ — إدخال موضوع التعاون فى مناهج المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مع تشجيع قيام الجمعيات التعاونية المدرسية .

٤ — التوسع فى برامج الدراسة التعاونية فى الكليات العالية .

— ٧ —

مناقشات وتوصيات عامة

ومما جاء فى توصيات اللجنة التوجيهية لحلقة الدراسات الاجتماعية :

مناقشات وتوصيات اللجنة التوجيهية

فى اجتماعات اللجنة التوجيهية يومى الثلاثاء والخميس ٥ و٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ عرض موضوع الاقتراحات الخاصة باللاجئين العرب من فلسطين وبعض الطلبات المقدمة من هيئات فى دول لم تمثل رسمياً بين الدول الأعضاء فى الحلقة . وفيما يلى القرار الذى وافق عليه أخيراً رؤساء الوفود وجامعة الدول العربية وهم الأعضاء الوحيدون الذين يحق لهم التصويت من بين سائر الأعضاء :

« إن حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية فى الشرق الأوسط المنعقدة الآن بالقاهرة لا يسعها وهى تدرس المشاكل الاجتماعية الكبرى لهذه البلاد إلا أن تأسف لما وصلت إليه الحالة الاجتماعية للاجئين من عرب فلسطين الذين لا يزالون يعانون اليأس والتشريد خارج أوطانهم منذ وقت طويل .

« وعلى الرغم من أن الحلقة على علم بما قامت به الأمم المتحدة من تدبيرات مالية لمساعدة هؤلاء اللاجئين التعساء فإنها لا ترى فى ذلك حلا للمشكلة . ولذلك فإن هذه الحلقة تؤيد مؤكدة ما اتخذته الحلقة الأولى فى بيروت من توصيات بخصوص هؤلاء اللاجئين ، وتطلب إلى هيئة الأمم المتحدة بأن تتخذ من الخطوات الملائمة العاجلة ما يكفل عودتهم إلى أراضيهم عملا بقرار هيئة الأمم المتحدة الذى اعترف بهم بهذا الحق الطبيعى ، وتمشياً مع أحكام وثيقة حقوق الإنسان التى أعلنت فى اليوم العاشر من ديسمبر » .

وقد أشار الرئيس عند إعلان هذا القرار من جانب اللجنة التوجيهية إلى أن هذا الإجراء إنما يخص رؤساء الوفود ليس غير ، أما ممثلو هيئة الأمم ووكالاتها المتخصصة والمراقبون الآخرون فلا علاقة لهم بالتوصية أو القرار النهائى .

* — أما التوصية الخاصة بالسماح باشتراك أعضاء الهيئات الأخرى غير التابعة للدول المشتركة فى الحلقة فكانت كالآتى :

« طالبت هيئات عربية مختلفة فى شمال أفريقيا السماح لها بالاشتراك فى حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية فى الشرق الأوسط المنعقدة بالقاهرة ، ولكن سكرتارية الحلقة التابعة لهيئة الأمم قررت لأسباب شكلية ، أنه من غير المتيسر السماح باشتراكها ، وأن وفود الدول العربية المشتركة فى الحلقة نظراً إلى اعتقادها بأن جميع الشئون الاجتماعية إنما تأتى ثمارها بالمناقشة الحرة الكاملة توصى المجلس الاقتصادى والاجتماعى التابع لهيئة الأمم بأن يعير اهتمامه

لمسألة توسيع مجال التمثيل بشكل يسمح لمساهمة مثل هذه الهيئات وقوبل طلباتها مباشرة وأن يعهد بأمر النظر فى هذه الطلبات واتخاذ قرار فيها إلى اللجنة التوجيهية لكل حلقة » .

* — وكذلك وجه معالى الرئيس الاهتمام إلى توصيتين ، الأولى خاصة بالأوضاع السائدة بين البدو ، والثانية خاصة باقتراح استمرار إثارة الاهتمام بأعمال الحلقة وأهدافها . وفيما يلى نص التوصيتين :

التوصية الأولى :

« نظراً إلى ما لشئون البدو الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية من أثر بالغ فى حالة أكثر البلاد العربية ونظراً إلى أنه لم تتهيأ الفرصة للحلقة فى دورتها هذه لتدرس هذه الشئون من جميع نواحيها وتقدم توصيات ملائمة لحالة البدو مبنية على إحصائيات وبيانات ودراسات وافية ، ولذلك جاء ما يخص البدو عرضاً فى بحوث بعض اللجان على وجه لا يفى بالغرض . فإن الحلقة توصى : (١) بأن تقوم كل حكومة عربية بدراسة شئون البدو ومشاكلهم فيها وبما يمكن اتخاذه من تدابير للنهوض بمستواهم . (٢) وأن يكون موضوع البدو محل دراسة خاصة فى حلقة مقبلة » .

التوصية الثانية :

« رغبة فى إيقاف أهل الريف على أعمال الحلقة وتبصيرهم بالنتائج التى وصلت إليها وتحقيقاً للتجانس فى التفكير يوصى المؤتمرون بما يأتى :

يجب أن « تعقد الجماعات الريفية والهيئات المحلية التى تعمل على رفع مستوى الحياة فى الريف من جميع نواحيها اجتماعات عامة فى أنحاء البلاد تضم التعاونيين ورجال الحكومة فى إداراتها المختلفة والنابهين من أهل الريف عامة مزارعين وغيرهم ، تستعرض فيها أعمال الحلقة وتشرح الغاية منها بغية إيجاد وعى اجتماعى بين جميع طبقات الأمة المختلفة فى الريف والحضر وإعداداً لقبول الإصلاح المنشود والمساهمة مع العاملين على تحقيقه » .

المهرجان الألفى

لذكرى ابن سينا

أقيم هذا المهرجان من قبل جامعة الدول العربية ، فى مدينة بغداد ، واستمر عشرة أيام : من ٢٠ إلى ١٩٥١/٣/٢٨ .

واشترك فيه — فضلا عن ممثلى دول الجامعة — وفود ومستشرقون من البلاد التالية : إيران ، تركيا ، أندونسيا ، إسبانيا ، ألمانيا ، أمريكا ، إنجلترة ، فرنسا .

وبلغ عدد الأبحاث والمحاضرات التى ألقيت خلال المهرجان ، ٤٢ ؛ وذلك عدا الخطب التى ألقيت فى كل من حفلة الافتتاح ، وحفلة الختام .

وحضر الأبحاث والمحاضرات عدد كبير من السامعين والسامعات .

وبمناسبة هذا المهرجان أقيم معرض للكتب ، ضم مؤلفات ابن سينا المخطوطة والمطبوعة من ناحية ، وما كتب عنه وعن مؤلفاته فى مختلف اللغات من ناحية أخرى .

وقد وزع الوفد الإيرانى على المشتركين فى المهرجان كراسة مصورة عن الضريح الذى يشاد لابن سينا فى همدان ؛ كما وزع عليهم صورة ملونة لابن سيناء كما تخيله الفنان الإيرانى أبو الحسن صديق .

ووزع الوفد التركى صورة ملونة ومذهبة عن مخطوطة قديمة .

ووزعت وزارة المعارف المصرية كتاب منطق الشفاء ، الذى طبعته بمناسبة المهرجان طبعاً أنيقاً .

وقد أصدرت عدة مجلات أعداداً خاصة بابن سينا وبالمهرجان .

وفى الأخير أصدرت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية كتاباً ذهبياً عن المهرجان ، يقع فى ٥٣٢ صفحة ، منها ٤٦٣ باللغة العربية و ٦٩ باللغات الغربية .

يتضمن هذا الكتاب الذهبى ، منهاج أعمال المرجان ، وأسماء الوفود والأشخاص المشتركين فيه ويحوى جميع الخطب ، والأبحاث والمحاضرات التى ألقيت خلال المهرجان .

ونحن نذكر فيما يلى عناوين الأبحاث والمحاضرات ، حسب ترتيب إلقائها :

سلسلة من تلاميذ ابن سينا فى مائتى عام (للأستاذ محمود محمد الخضيرى) — رسالة

الأكسير (للأستاذ أحمد آنس) — مؤلفات ابن سينا ، منهج تصنيفها (للأستاذ الأب قنواتي) — حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي (للدكتور أحمد أمين) — ابن سينا والشيعة (للدكتور محمد مصطفى حلمي) — مساهمة فرنسا في إحياء ذكرى ابن سينا (للأستاذ لويس ماسينيون) — أسبانيا ودراسة ابن سينا (جارسيا جومير) — الآثار الفارسية لابن سينا (للأستاذ علي أصغر حكمت) — أدب ابن سينا العربي والفارسي (للأستاذ حامد الصراف) — ابن سينا وفن الشعر لأرسطو (للدكتور عبد الرحمن بدوي) — القصيدة العينية (للأستاذ عادل غضبان) .

موسيقى ابن سينا (للأستاذ ذكريا يوسف) — الأراجيز الطبية (للأستاذ شارل كوينس) — الجراحة عند ابن سينا (للدكتور كاظم إسماعيل جورقان) — الشيخ الرئيس ابن سينا الكحال (للدكتور مصطفى شريف العاني) — ميلاد ابن سينا (للأستاذ محمد محيط الطباطبائي) — الحكيم ابن سينا وأمراض القلب (للدكتور فؤاد عبد الكريم قندلا) — ابن سينا في قانونه (للدكتور عزة مريدن) — نظرية الخير عند ابن سينا (للدكتور جميل صليبا) — الله والعالم (للدكتور محمد ثابت الفندي) — الشعور (للدكتور أحمد فؤاد الأهواني) .

ابن سينا والنبوة في القصص الشعبي (للدكتور سهيل ثونور) — النفس الإنسانية عند ابن سينا (للدكتور آبار نصري نادر) — الجديد في منطق ابن سينا (للآنسة جواشون) أثر ابن سينا في القارة الأفريقية (للأستاذ فان رايت لاو) — مساهمة لبنان في دراسة ابن سينا (للأستاذ فؤاد أفرام البستاني) — ابن سينا وأثره في التصوف (للأستاذ عباس العزاوي) — النزعة الإنسانية عند ابن سينا (للأستاذ زهدي جار الله) — الإلهيات بين ابن سينا وابن رشد (للدكتور محمد يوسف موسى) — ابن سينا الشاعر (للدكتور بديع شريف) — شاعرية ابن سينا (للدكتور مهدي البصير) — مشكلة الألوهية بين ابن سينا والمتكلمين (للدكتور محمد البهي) — ابن سينا والعصر العباسي (للدكتور داود الجلبي) .

التربية عند ابن سينا ورسالة السياسة (للأستاذ كمال إبراهيم) — أثر ابن سينا في عصر النهضة (للأستاذ مالكولم بارهاد) — ترجمة ابن سينا إلى اللاتينية (للآنسة دالفرني) — بسكال ومونتيني وابن سينا (للأستاذ فان دنبرج) — ابن سينا والنبوات (للدكتور محمد الهاشمي) — نظرية النبوة والحقائق الدينية عند ابن سينا (للأستاذ لويس جارديه) —

العقيدة عند ابن سينا (للأستاذ كاظم الطريحى) — ابن سينا وتعليم الطب فى أوروبا فى القرون الوسطى (للدكتور مصطفى عمر) — ابن سينا فى الآداب السريانية (للأب بولس بهنام) — كتاب الشفا لابن سينا (للدكتور إبراهيم مدكور) .

وهناك ثلاثة أبحاث أعدت للمهرجان ، ولكن لم تتح الفرصة لإلقائها ، فأثبتت فى الكتاب الذهبى الذى صدر عن المهرجان :

الناحية الصوفية فى فلسفة ابن سينا (للدكتور أبو العلا عفيفى) — ابن سينا بين الفرس والعرب (للأستاذ تقى القمى) — آراء ابن سينا فى الجيولوجيا (للأستاذ ساطع الحصرى) .

الدورات الرياضية العربية

المدرسية

فى أواخر سنة ١٩٤٨ ، اقترحت وزارة التربية الوطنية فى لبنان العمل على « إذكاء الروح الرياضية فى شباب الأقطار العربية ، وتوثيق عرى المودة والألفة فيما بينهم عن طريق تبادل الزيارات الرياضية » ، وارتأت « أن تقوم منتخبات رياضية مدرسية بتبادل هذه الزيارات ، على أن تجرى خلالها مباريات رياضية تتخذ شكل دورات رياضية ، يحتفل بها فى كل عام على أراضى قطر من الأقطار العربية » .

وقد قوبل هذا الاقتراح بالترحاب ، فاجتمع فى بيروت — سنة ١٩٤٩ — القائمون على شئون التربية البدنية فى وزارات المعارف العربية ، وعقدوا مؤتمراً ، وضعوا خلاله نظاماً تمهيديا لهذه الدورات الرياضية .

وأعقب هذا المؤتمر ثلاث مؤتمرات أخرى لتنظيم شئون الدورات الرياضية العربية المدرسية ، وتقرير نظام نهائى .

المؤتمرات الرياضية

التى عقدت لتنظيم الدورات

المؤتمر الأول عقد فى ١٩٤٩/٣/٣٠ ببيروت .
« الثانى « « ١٩٤٩/١٢/٨ « .
« الثالث « « ١٩٥١/٢/٥ بدمشق .
« الرابع « « ١٩٥١/٤/١٠ بالقاهرة .

الدورات العربية المدرسية

التى تم إقامتها

الدورة الأولى : فى لبنان من ١٩٤٩/١٢/١٠ إلى ١٩٤٩/١٢/١٩ .
« الثانية : فى القاهرة « ١٩٥١/٤/٥ « ١٩٥١/٤/١٣ .
« الثالثة : فى دمشق « ١٩٥٢/٨/١٦ « ١٩٥٠/٨/٢٥ .

وكانت مباريات الدورة الأولى اقتصرت على ألعاب الكرة (كرة القدم ، وكرة السلة ، والكرة الطائرة) ، ولكن فى الدورتين الثانية والثالثة أضيف إلى ذلك ألعاب القوى التالية :
الجرى : ١٠٠ متر ، ٢٠٠ متر ، ٤٠٠ ، ٨٠٠ ، ١٥٠٠ متر . والجرى بالتتابع : ٤ × ١٠٠ متر .

الوثب : الطويل والعالى ، والوثبة الثلاثية .

الرمى : رمى الثقوص ، والرمح ، والكرة الحديدية .

وقد أضيف إلى ما سبق ، فى الدورة الثالثة ، مباريات فى كرة الطاولة أيضاً .

نتائج المباريات

فى الدورة الأولى — أحرزت المرتبة الأولى : فى كرة القدم ، مصر — فى كرة السلة ، سوريا — فى الكرة الطائرة ، لبنان .

فى الدورة الثانية — أحرزت المرتبة الأولى : فى كرة القدم ، وفى ألعاب القوى ، مصر — فى كرة السلة ، وفى الكرة الطائرة ، لبنان .

فى الدورة الثالثة — أحرزت المرتبة الأولى : فى كرة القدم ، وفى ألعاب القوى ، مصر — فى كرة السلة وفى الكرة الطائرة ، لبنان .

خطاب افتتاح الدورة الثالثة

فيما يلى نص الخطاب الذى ألقاه وزير معارف الجمهورية السورية فى حفلة افتتاح الدورة الثالثة :

باسم الله والوطن العربى ، أفتتح الحفلة الأولى للدورة الرياضية العربية المدرسية الثالثة .

يا شباب العرب :

تجتمعون اليوم فى رقعة من أرض العالم العربى الكبير ، لغرض قريب ظاهر ، ألا وهو المباريات الرياضية التى ستجرى بينكم اليوم والأيام التالية ، يبذل كل منكم فيها جهده مكافحاً ومناضلا ليفوز فى الحلبة الرياضية ، حتى إذا انتهت الدورة انتهى معها هذا الهدف الظاهر ، وبقى منها هدف أجل وأثر أعمق . فزيارة الشباب لمختلف بقاع العالم العربى واطلاعه على آثار حضارته ومعالم تقدمه ورقيه وجمال طبيعته وبقاعه المختلفة كلها أسباب توقد فى نفسه شعور العزة بأمجاده وأجداده ، وتزكى فيه شعور العصبية القومية والأخوة العربية ، كما تشحذ همته فى السير قدماً لتحقيق نهضة شاملة تليق بأبناء العروبة .

كما أن المباريات فى حقول الألعاب هى تدريب أولى على المباريات الكبرى فى الحياة العملية ، سواء منها فى معركة الحياة أو فى معركة الدفاع عن الوطن .

ولهذا الهدف السامى والأثر التربوى نعمل كربين ، ونسعى كوجهين ؛ لنصل بالجيل العربى الناشئ إلى حال يستطيع معها انتزاع حياة كريمة حرة من حلبات الصراع الدولى فى المجتمع الحديث .

والنهضة الرياضية ، التى هى جزء هام من نهضة الأمة الشاملة والتى تتوقف سلامة وصحة وقوة الجيل الناشئ عليها ، تعتبر فى نظرنا من الركائز الهامة التى نعتمد عليها فى نشر الأخلاق الفاضلة .

ولهذا أخذنا على عاتقنا العمل فى سبيل تنظيم الرياضة والنهوض بها فى مختلف الحقول . والدورات الرياضية هذه هى إحدى هذه الحقول التى تعطى فيها لكم الفرص ، أيها الشباب ، لتلعبوا بمرح وتتمتعوا بالتدرب استعداداً ليوم آخر تؤدون فيه رسالة الأمة العربية ، كما أداها أجدادكم وسطروا لها أمجادها ، والله معكم يكلأكم بعين رعايته .

وختاماً أرحب أجمل الترحيب بأبنائى وفود الأقطار العربية الشقيقة ، وأتمنى لهم طيب الإقامة والتوفيق .

قانون

الدورة الرياضية العربية المدرسية

تقرر هذا القانون خلال المؤتمر الرابع الذى عقد بالقاهرة ، سنة ١٩٥١ وهو يتألف فى ١٧ مادة ، موزعة على عشرة فصول . وفيما يلى نصوص هذه الفصول والمواد :

الفصل الأول — الدورات وشعارها وعلمها

المادة الأولى — تقام سنوياً دورة رياضية بين طلاب معاهد التعليم الثانوى فى الدول العربية يطلق عليها اسم « الدورة الرياضية العربية المدرسية » .

المادة الثانية — تهدف هذه الدورات إلى : —

(ا) تعريف طلاب الدول العربية بعضهم إلى البعض الآخر — وإلى البلاد العربية ومعالمها .

(ب) النهوض بالتربية البدنية .

(حـ) غرس الروح الرياضية وإثارة التنافس الشريف فى ميادين الرياضة والألعاب .

(ء) رفع مستوى الألعاب الرياضية فى النشء العربى وتحضيره للدورات الأوليمبية والدولية المختلفة .

المادة الثالثة — شعار الدورة تكون من رياضى راكض يحمل مشعلا وتعلو الراكض حلقات سبع متداخلة (تبتدئ كبيرة من الوسط ثم تصغر تدريجياً حتى الطرفين) وتحت أقدامه غصنا غار يؤلفان قوساً مفتوحة إلى أعلى ويرمز هذا الشعار إلى الرياضة والعلم وإلى تضامن الدول العربية .

المادة الرابعة — علم الدورة هو علم أبيض متوسط الحلقات السبع على أن يكون طوله ضعف عرضه . وتكون ألوان الحلقات كالآتى : — حلقتان فى الطرفين لونهما أبيض ، تتصل بهما فى الداخل حلقتان لونهما أسود وتتصل بالأخيرتين من الداخل أيضاً حلقتان لونهما أحمر ، وتتوسط الجميع حلقة كبيرة لونها أخضر .

المادة الخامسة — نشيد الدورة هو النشيد المبين فى الملحق

الفصل الثانى — المشتركون

المادة السادسة — تشترك فى الدورة الدول العربية كافة

الفصل الثالث — المؤتمر

المادة السابعة — يعقد عقب كل دورة مباشرة مؤتمر هو السلطة العليا فيها ويحضره ممثلان على الأكثر لكل دولة ويرأس هذا المؤتمر أحد ممثلى الدولة التى تقام الدورة فى بلادها وتدرس فيه الأمور الآتية :

(ا) شئون الدورة التوجيهية والإدارية .

(ب) تعيين موعد إقامة الدورة المقبلة ومكانها .

(حـ) تحديد أنواع الألعاب الرياضية للدورة المقبلة .

(ء) تحديد عدد الطلاب المشتركين فى كل نوع من أنواع الألعاب .

(هـ) وضع منهاج الدورة المقبلة ونظام مبارياتها .

(و) إقرار نتائج المباريات وتسجيل الأرقام القياسية .

(ز) درس الاقتراحات الواردة .

الفصـــل الرابع — اللجان

المـادة الثامنة — تنفذ مقررات المؤتمر اللجان الآتية :

أولا : لجنة عليا ، وتتألف من مندوب عن كل دولة مشتركة فى الدورة ومهمتها :

(ا) النظر فى الاعتراضات على جداول أسماء اللاعبين .

(ب) الاطلاع على تنظيمات الدورة الإدارية والفنية وإبداء الملاحظات عليها .

(حـ) البت فى الاختلاف فى تفسير قانون الدورة حتى انعقاد المؤتمر .

(ء) البت استئنافياً فى الاعتراضات الواردة .

(هـ) تقديم المقترحات فى الشئون الطارئة للمؤتمر .

(و) تثبيت (اعتماد) قائمة الحكام المقدمة من اللجان الفنية أو تعديلها . ويتحتم اجتماع هذه اللجنة قبيل موعد الدورة .

ثانياً : لجنة تنظيم الدورة ، وهى لجنة منشأة لدى الدولة التى تقام الدورة فى بلادها ومهمتها :

(ا) توجيه الدعوات للاشتراك فى الدورة .

(ب) تأمين إقامة البعثات ، وأماكن تدريبها وانتقالها .

(حـ) إرسال بطاقات الدعوة للمباريات .

(ء) وضع الملاعب الصالحة فى المواعيد المحددة تحت تصرف اللجان الفنية لإقامة المباريات والتدريب .

(هـ) تأمين الأمكنة لجميع البعثات الرياضية لمشاهدة المباريات المشتركة فى الدورة .

(و) تعيين ضابط اتصال من المواطنين للفرق الزائرة .

(ز) المحافظة على النظام فى الملاعب .

ثالثاً : اللجان الفنية ، وتشرف كل منها على نوع من أنواع ألعاب الدورة وتتألف من مندوب عن كل دولة من الدول المشتركة فى هذا النوع من الألعاب ومهمتها :

(ا) الاقتراح على الخصوم .

(ب) تسمية الحكام .

(حـ) البت فى الاقتراحات .

(ء) فرض العقوبات .

الفصل الخامس — الحكام

المادة التاسعة — تسمى كل دولة من الدول المشتركة فى الدورة حكما واحداً على الأقل فى كل من أنواع الألعاب هى مشتركة فيه ، ويجوز أن يسمى حكم واحد لأكثر من لعبة ويكون هؤلاء الحكام تحت تصرف اللجنة الفنية .

الفصل السادس — اللاعبون

المادة العاشرة — يحق لكل دولة أن تشرك فى فرقها طلاب معاهد التعليم الثانوى النهارى بها على شريطة أن يكونوا :

(ا) مسجلين فى مدارسهم قبل ١٥ كانون الأول (ديسمبر) السابق للدورة .

(ب) حاصلين على جنسيتها .

(حـ) من الرياضيين الهواة .

(ء) ألا تزيد سنهم على العشرين فى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) السابق لموعد الدورة على ألا تكون سنهم معدلة فى بحر خمس سنوات من موعد الدورة .

الفصل السابع — النفقات

المادة الحادية عشر — تتحمل كل دولة نفقات سفر بعثتها .

المادة الثانية عشر — تتحمل الدولة المنظمة نفقات إقامة البعثات بما فيها الانتقالات المحلية التى توجبها الدورة .

الفصل الثامن — افتتاح الدورة وختامها

المادة الثالثة عشر — يكون برنامج افتتاح الدورة على النحو التالى :

(ا) تدخل الفرق إلى الملعب حسب ترتيب الحروف الهجائية لأسماء دولها ، وتدخل فرق الدولة المنظمة فى النهاية .

(ب) تقف الفرق عمودياً على المدرج الرئيسى ، وباتجاهه يتقدمها حملة الأعلام .

(حـ) يعلن راعى حفلة الافتتاح افتتاح الدورة بالجملة الآتية :

(أعلن افتتاح الدورة الرياضية العربية المدرسية) .

وتعزف الموسيقى تحية علم الدورة عند ما يرفع على سارية الملعب الكبرى .

(ى) يتقدم رئيس مؤتمر الدورة إلى منصة موضوعة فى مقابل المدرج الرئيسى وينطق بالقسم التالى يردده من بعده جميع المتسابقين (نقسم أن نتبارى فى ألعاب الدورة الرياضية العربية المدرسية بروح رياضية واحترام للقوانين فى سبيل عظمة بلادنا وتمجيد الرياضة) .

(هـ) تعزف الموسيقى الأناشيد الوطنية للدول الشريكة حسب ترتيب دخولها .

(و) تعزف الموسيقى نشيد الدورة ويشترك المتسابقون فى ترديده ، ثم تخرج الفرق من الملعب على النحو التى دخلت إليه .

(ز) يكون برنامج اختتام الدورة على النحو الآتى :

١ — يكون الحفل فى المساء وتوزع فيه الجوائز .

٢ — يقدم رئيس المؤتمر للدولة الفائزة بأكبر مجموعة من النقط العلم التذكارى المنوه عنه فى المادة (١٧) .

٣ — يعلن رئيس المؤتمر ختام الدورة بالجملة التالية :

(أعلن اختتام الدورة الرياضية العربية المدرسية متمنياً أن نلتقى فى . . . . . لنقيم الدورة . . . .) .

٤ — تعزف الموسيقى نشيد الدورة ويشترك المتسابقون فى ترديده .

٥ — تعزف الموسيقى تحية علم الدورة عند ما ينزل ليطويه رئيس المؤتمر ثم يقدمه لممثل الدولة التى تقام الدورة التالية فى بلادها .

٦ — تعزف الموسيقى الأناشيد الوطنية للدول المشتركة .

الفصل التاسع — الجوائز

المادة الرابعة عشر — يمنح الفائز بالمرتبة الأولى فى لعبة ما مدالية مذهبة ، وبالمرتبة الثانية مدالية فضية ، وبالمرتبة الثالثة مدالية برونزية ، ينقش عليها شعار الدورة وترتيبها وتاريخها ونوع اللعبة وشعار الدولة المنظمة .

المادة الخامسة عشر — يمنح الفائز بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة شهادة إشعار بالفوز وتكون صيغة الشهادة كما جاء فى الملحق .

الفصل العاشر — العلامات (النقط)

المادة السادسة عشر — يمنح الفائز بمرتبة أولى فى لعبة ما ست علامات (نقط) وبمرتبة ثانية خمس علامات . وبمرتبة ثالثة أربع علامات . وبمرتبة رابعة ثلاث علامات . وبمرتبة خامسة علامتان . وبمرتبة سادسة علامة واحدة . وينطبق هـذا أيضاً على كل مسابقة من مسابقات ألعاب القوى .

المادة السابعة عشر — تصنف الدول حسب مجموعات العلامات (النقط) التى تحرزها كل منها ، على أن تكون لمجموعة ألعاب القوى ضعف ما يعطى من العلامات لأية لعبة . وتمنح الدولة التى تفوز بأكبر مجموعة علماً تذكارياً مصغراً لعلم الدورة يحمل تاريخ الدورة ويقدم لرئيس البعثة فى حفل الختام .

كما تمنح الدولة التى تفوز بمرتبة أولى فى لعبة علماً آخر مصغراً لعلم الدورة يحمل اسم اللعبة مع تاريخ الدورة .

ذيل

خلاصة إحصائية

مجموع الطلاب

خلال سنة

١٩٥١ – ١٩٥٢

مجموع الطلاب العرب

خلال السنة الدراسية ١٩٥١ — ١٩٥٢

في

الأقطار العربية المستقلة

المملكة المصرية	١٨٢٦ ٢٦٠
الجمهورية السورية	٣٤٥ ١٧٧
المملكة العراقية	٢٥٨ ٢٧٤
الجمهورية اللبنانية	٢٣٠ ١٦٧
فلسطين	١٣٨ ٥١١
المملكة الأردنية	١٠٩ ٦٠٦
المملكة الليبية المتحدة	٤٤ ٧٤٦
المملكة العربية السعودية	٣٢ ٠٠٠

(لم نحصل على المعلومات اللازمة عن المملكة اليمانية ، وعن السودان)

الأقطار المحرومة من الاستقلال

مراكش	١٩٠ ١١١
الجزائر	١٨٨ ٦٧٨
تونس	١٣١ ٠٠٠
الكويت	٨ ١١١
البحرين	٧ ٠٧٣

(لم نحصل على المعلومات اللازمة عن عدن ولحج وسائر الأمارات والمشيخات الساحلية)

ملاحظات : — الرقم العائد إلى المملكة العربية السعودية يتضمن قسما تخمينياً .
الأرقام العائدة إلى الجزائر ومراكش مأخوذة من الإحصاءات المنشورة سنة ١٩٤٩ .
سائر الأرقام تعود إلى إحصاءات ١٩٥٢ .

إن أطفال الكتاتيب وطلاب مكافحة الأمية لم يدخلوا في الإحصاءات الآنفة الذكر.

تصحيحات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٢٢	قطبان متعاكسان	قطبين متعاكسين
٢٣	٨	قانونيين	قانونين
٢٨	٨	يترك	بترك
٢٨	١٠	لاحتفاظ	الاحتفاظ
٣٠	٢٢	٤١٨٨	٤١,٨٨
٣٣	١٣	فى العراق ١٧,٩	فى لبنان ١٧,٩
٣٦	١	٢٩,١٣	٣٩,١٣
٤٧	١٤	٤٧٦٤١٠	٤٧٦٤١
٥٣	٣	سور	سوريا
١١٢	١٣	يبدل	تبدل
١١٥	٨	فى كل	من كل
١١٥	١٩	إخباراتها	إضباراتها
١١٦	٥	اختباراتها	إضباراتها
١٢٠	٢٥	أعلى	على
١٢٨	١١	يظهر فى	يظهر من
١٥٥	١	دائر	دائرة
١٥٥	٢٢	ترسيمها	ترميمها
١٦٠	٢١	الهامة على الأوساط	الهامة على الجمهور بأعظم ما يمكن من السرعة ، وثانياً بلزوم عرض النتائج على الأوساط
١٦٠	٢٢	وذلك	ولذلك
١٦٢	٢٢	تبطل المتاجرة	تبطل إجازة المتاجرة
١٦٦	١٨	والمحافظة	فى المحافظة
١٧٣	١٩	لم يحدد	لم يجدد
٢١٠	١٤	فى الصيدلة	فرع الصيدلة
٢٣١	١٨	فيهما	فيما
٢٤٨	٧	البلاد الغربية	البلاد العربية